جهة الأفكار البلاغية بين الشيخ عبد القاهر الجرجاني والشيخ الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى

بحث جامعي

إعداد:

ليليك إسوانتي

رقم القيد: ١٨٣١٠٠٠١

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٢

جهة الأفكار البلاغية بين الشيخ عبد القاهر الجرجاني والشيخ الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الإختبار النهائى للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد :

ليليك إسوانتي

رقم القيد: ١٨٣١٠٠٠١

المشرفة :

الدكتورة معصّمة، الماجستير

رقم التظيف: ١٩٧٣٠٤٠٢٢٠٦٠٤٢٠٢٤

قسم اللغة العربية وأدابها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٢

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأنني الطالبة:

الاسم : ليليك إسوانتي

رقم القيد : ١٨٣١٠٠٠١

موضوع البحث : جهة الأفكار البلاغية بين الشيخ عبد القاهر الجرجاني والشيخ الدكتور محمد محمج أبي موسى

حضرته وكتبته بنفسي وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادّعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٩ مايو ٢٠٢٢

الباحثة

ليليك إسوانتي

رقم القيد: ١٨٣١٠٠٠١

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس للطالبة باسم ليليك إسوانتي تحت العنوان **جهة الأفكار البلاغية بين الشيخ عبد القاهر الجرجاني والشيخ الدكتور محمد محمد أبي موسى** قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ١٩ مايو ٢٠٢٢

الموافق

المشرف

الدكتورة معصّمة، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٣٠٤٠٢٢٠٠٦٠٤٢٠٢٤

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المعرّف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠٢٠٠٠٣١٢١٠٠٣

ب

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : ليليك إسوانتي

رقم القيد : ١٨٣١٠٠٠١

العنوان : جهة الأفكار البلاغية بين الشيخ عبد القاهر الجرجاني والشيخ الدكتور محمد محمد أبي موسى

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٩ مايو ٢٠٢٢

لجنة المناقشة

التوقيع

١- رئيس المناقش: الدكتور عبد الباسط، الماجستير ( )

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

٢- المناقش الأول: الدكتورة معصّمة، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٣٠٤٠٢٢٠٠٦٠٤٢٠٢٤

٣- المناقش الثاني: مصباح السرور، الماجستير ( )

رقم التوظيف: ١٩٨٣١٢٢٠٢٠١٨٠٢٠١١١٧٠

المعرّف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور فيصل

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠٢٠٠٠١٢١٠٠٣

الاستهلال

''اَلْفِكْرَةُ سَيْرُ الْقَلْبِ فِيْ مَيَادِيْنِ الْأَغْيَارِ ''

(ابن عطاء الله السَّكَنْدَرِيْ في الحكم)

“Tafakur adalah perjalanan hati di medan ciptaan Allah”

(Ibnu ‘Athaillah As Sakandari dalam kitab Al Hikam)

الإهداء

إلى مَنْ لن تبدوَ منه الدموع
وآنينه غير مسموع
والدي أبي حاضر

إلى مَنْ دعوتها المستجابة
وحبّها غير محددة
والدتي أمي سوفيني

إلى خمسة أشخاص الذين يرحمونني مذ طفولتي
إخواني وأخواتي

وإلى سائر المعلمين والمدرسين
نفعنا الله بعلومهم في الدارين. آمين

توطئة

الحمد لله رب العالمين، الصلاة والسلام على نبي المرسلين سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وأصحابه أجمعين. قد تمت كتابة هذا البحث الجامعي تحت العنوان "**جهة الأفكار البلاغية بين الشيخ عبد القاهر الجرجاني والشيخ الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى**". هذا البحث مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا في قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج. لا تنكر الباحثة أن في كتابة هذا البحث لا تسقط المسامة من عدة الأشخاص. فلذلك تقوم الباحثة بكلمة الشكر عليهم، يعني:

١. فضيلة الأستاذ الدكتور زين الدين، الماجستير وهو رئيس جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. فضيلة الدكتور مُحَمَّد فيصل، الماجستير وهو عميد كلية العلوم الإنسانية.
٣. فضيلة الدكتور عبد الباسط، الماجستير وهو رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.
٤. فضيلة الدكتورة معصمة، الماجستير، كالمشرفة التي تشرفني في كتابة هذا البحث.
٥. فضيلة الدكتور أحمد مزكي، الماجستير كالمشرف في الأكادمية بقسم اللغة العربية وأدبها.
٦. جميع من يتحمس لتفقه في الدين، أسرتي في معهد الجامعة العالي.
٧. عائلتي المحبوبة في نادي الجدال، وبالخصوص مُحَمَّد خزين الأسرار وعلما نيل فطرياني الذان يرافقانني في المناطرة العلمية إلى أنحاء العالم.
٨. جميع أصدقائي في قسم اللغة العربية وأدبها لعام ٢٠١٨ "لسكار الدؤالي".

ليس هناك شيء متكافئا بمساهمتهم ومرافقتم للباحثة منذ السنة الأولى حتى تخرجت من هذه الجامعة بقسم اللغة العربية وأدبها. عسى الله أن يجزيهم بأحسن الجزاء. آمين.

مالانج، ١٩ مايو ٢٠٢٢

الباحثة

ليليك إسوانتي

رقم القيد: ١٨٣١٠٠٠١

مستخلص البحث

إسوانتي، ليليك (٢٠٢٢) جهة الأفكار البلاغية بين الشيخ عبد القاهر الجرجاني والشيخ الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى، البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها. كلية العلوم الإنسانية. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرفة: الدكتورة معصمة، الماجستير.

الكلمات الأساسية: البلاغة، الجرجاني، التشبيه، مُحَمَّد مُحَمَّد أبو موسى

البلاغة علم من علوم اللغة العربية المهمة. بدت جوهرها منذ العصر القادم حتى الآن. تطور البلاغة تطورا جيدا حيث كان العلماء الجليل في كل زمن وصدرت منهم الأفكار. منهم الشيخ عبد القاهر الجرجاني من العلماء القدماء والشيخ مُحَمَّد مُحَمَّد أبو موسى من العلماء المعاصرين. منهما بدت الأفكار البلاغية أحدها في التشبيه. لذلك أراد هذا البحث لاكتشاف الأفكار البلاغية بينهما في التشبيه. هذا البحث بحث مقارن بمدخل النوعي الوصفي. المصدر الأساسي في هذا البحث هو الكتاب أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني والكتاب التصوير البياني للشيخ مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى. الأهداف من هذا البحث هي: ١) لمعرفة أفكار الشيخ عبد القاهر الجرجاني في التشبيه، ٢) لمعرفة أفكار الشيخ مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى في التشبيه، ٣) لمعرفة التشابه والاختلاف بين أفكار الشيخ عبد القاهر الجرجاني والشيخ مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى في التشبيه. فالنتائج من هذا البحث هي: ١) أن عبد القاهر الجرجاني قسم التشبيه ناظرا إلى ستة جهات ومن كل جهة نوعان فصار التشبيه عنده إثني عشر أقسام، وهي التشبيه لا يحتاج إلى التأول ويحتاج إلى التأول، التشبيه العام والخاص، التشبيه المشترك في الصفة جنسها والمشترك في مقتضى الصفة، التشبيه راجع إلى نفسه وغير راجع إلى نفسه التشبيه الصريح والمعكوس. التشبيه المركب والمتعدد. ٢) أن الشيخ مُحَمَّد مُحَمَّد أبا موسى قسم التشبيه بشكل عام هو قسمان التشبيه المفرد والتشبيه المركب. ٣) التشابه بينهما أنهما لا يقسمان الشبيه باعتبار أركانه وعندها نوعا متشابه هو التشبيه المركب فالاختلاف بينهما في جهة تقسيم التشبيه وفي عدد أقسامه.

ABSTRACT

Iswanti, Lilik (2022) Direction of Concept Balaghah Between Sheikh Abdul Qahir Al Jurjani and Sheikh Muhammad Muhammad Abu Musa. Undergraduate Thesis. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Advisor Dr. Muassomah, M.Si, M.Pd.

Key word: Al-Jurjani, Balaghah, Muhammad Muhammad Abu Musa, Tasybih

Balaghah is one of the important knowledge in Arabic. The existence of balaghah has existed since old times until now. Balaghah evolve rapidly in every era so that it there is great specialist. Among them are Sheikh Abdul Qahir Al Jurjani who is a classical specialist in balaghah and Sheikh Muhammad Muhammad Abu Musa who is a contemporary specialist in balaghah. From them, Balaghah concept were born, one of which was about Tasybih. Therefore, this study examines the concept of Sheikh Abdul Qahir Al Jurjani and Sheikh Muhammad Muhammad Abu Musa about Tasybih. This research is a comparative study with a descriptive qualitative approach. The primary sources of this research are the book "Asrar al-Balaghah" by Sheikh Abdul Qahir Al Jurjani and the book "At-Tashwir Al-Bayani" by Sheikh Muhammad Muhammad Abu Musa. The aims of this research are: 1) knowing the concept of Sheikh Abdul Qahir Al Jurjani about Tasybih; 2) knowing Sheikh Muhammad Muhammad Abu Musa's concept on Tasybih; 3) knowing the similarities and differences in the concept of Sheikh Abdul Qahir Al Jurjani and Sheikh Muhammad Muhammad Abu Musa about Tasybih. The results of this research are: 1) Sheikh Abdul Qahir Al Jurjani divides tasybih into six aspects and each aspect consists of two types so that according to him there are twelve types of tasybih, namely *at-tasybih la yahtaj ila at-taawwul, at-tasybih yahtaj ila at -taawwul, at-tasybih al-'am, at-tasybih al-khos, at-tasybih al-musytarak fis shifah nafsiha, at-tasybih al-musytarak fi muqtadas shifah, at-tasybih roji'un ila nafsih, at-tasybih ghoiru roji'un ila nafsih, at-tasybih as-shorih, at-tasybih al-ma'kus, ast-tasybih al-murakkab and at-tasybih al-muta'addad*; 2) Sheikh Muhammad Muhammad Abu Musa divides tasybih in general forms, namely *at-tasybih al-mufrad and at-tasybih al-murakkab*; 3) their similarities are that they both do not divide tasybih based on their pillars and both have the concept of *at-tasybih al-murakkab* while the difference lies in the aspect of tasybih distribution and the number of types of tasybih.

ABSTRAK

Iswanti, Lilik. (2022). Arah Pemikiran Balaghah Antara Syeh Abdul Qahir Al-Jurjani dan Syeh Doktor Muhammad Muhammad Abu Musa. Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab. Fakultas Humaniora. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Dr. Muassomah, M.Si, M.Pd

Kata Kunci: Al Jurjani, Balaghah, Muhammad Muhammad Abu Musa, Tasybih

Balaghah ialah salah satu ilmu penting dalam bahasa Arab. Eksistensi balaghah telah ada sejak dahulu hingga sekarang. Balaghah berkembang pesat di setiap masa sehingga melahirkan ulama' besar di setiap zaman. Diantaranya ialah Syeh Abdul Qahir Al Jurjani yang merupakan ulama' balaghah klasik dan Syeh Muhammad Muhammad Abu Musa yang merupakan ulama' balaghah kontemporer. Dari dua ulama' ini lahir pemikiran-pemikiran balaghah, salah satunya tentang Tasybih. Oleh karena itu penelitian ini mengkaji pemikiran Syeh Abdul Qahir Al Jurjani dan Syeh Muhammad Muhammad Abu Musa tentang Tasybih. Penelitian ini merupakan penelitian komparatif dengan pendekatan kualitatif deskriptif. Sumber primer penelitian ini ialah kitab *"Asrar al-Balaghah"* karya Syeh Abdul Qahir Al Jurjani dan kitab *"At-Tashwir Al-Bayani"* karya Syeh Muhammad Muhammad Abu Musa. Tujuan penelitian ini ialah: 1) mengetahui pemikiran Syeh Abdul Qahir Al Jurjani tentang Tasybih; 2) mengetahui pemikiran Syeh Muhammad Muhammad Abu Musa tentang Tasybih; 3) mengetahui persamaan dan perbedaan pemikiran Syeh Abdul Qahir Al Jurjani dan Syeh Muhammad Muhammad Abu Musa tentang Tasybih. Hasil penelitian ini ialah: 1) Syeh Abdul Qahir Al Jujani membagi tasybih dalam enam aspek dan setiap aspek terdiri dari dua jenis sehingga menurut beliau ada dua belas jenis tasybih, yaitu *at-tasybih la yahtaj ila at-taawwul, at-tasybih yahtaj ila at-taawwul, at-tasybih al-'am, at-tasybih al-khos, at-tasybih al-musytarak fis shifah nafsiha, at-tasybih al-musytarak fi muqtadas shifah, at-tasybih roji'un ila nafsih, at-tasybih ghoiru roji'un ila nafsih, at-tasybih as-shorih, at-tasybih al-ma'kus, ast-tasybih al-murakkab* dan *at-tasybih al-muta'addad*; 2) Syeh Muhammad Muhammad Abu Musa membagi tasybih dalam bentuk umum, yaitu *at-tasybih al-mufrad* dan *at-tasybih al-murakkab*; 3) persamaan mereka ialah sama-sama tidak membagi tasybih berdaarkan rukunnya dan sama-sama memiliki konsep *at-tasybih al-murakkab* sedangkan perbedaannya terletak di aspek pembagian tasybih dan jumlah jenis tasybih.

محتويات البحث

صفحة الغلاف
تقرير الباحثة ..... أ
تصريح ..... ب
تقرير لجنة المناقشة ..... ج
الاستهلال ..... د
الإهداء ..... هـ
توطئة ..... و
مستخلص البحث (العربية) ..... ح
مستخلص البحث (الإنجليزية) ..... ط
مستخلص البحث (الإندونسية) ..... ي
محتويات البحث ..... ك
قائمة الجداول ..... م
الفصل الأول ١
مقدمة ١
أ- خلفية البحث ١
ب- أسئلة البحث ٤
ج- فوائد البحث ٤
د- حدود البحث ٥
هـ- تحديد المصطلحات ٥
الفصل الثاني ٦
الإطار النظري ٦

أ- دراسة مقارنة ٦
ب- سيرة الشيخ عبد القاهر الجرجاني ٦
ج- سيرة الشيخ مُحَمَّد مُحَمَّد أبو موسى ٩
د- البلاغة ١١
هـ- التشبيه ١٤
الفصل الثالث ١٦
أ- نوع البحث ١٦
ب- مصادر البيانات ١٧
ج- طريقة جمع البيانات ١٨
د- أسلوب تحليل البيانات ١٩
الفصل الرابع ٢١
أ- التشبيه عند عبد القاهر الجرجاني ٢١
ب- التشبيه عند الشيخ مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى ٣٨
ج- التشابه والاختلاف من آراء الشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني والشيخ مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى ٤٣
الفصل الخامس ٤٨
أ- الخلاصة ٤٨
ب- التوصيات ٥٠
قائمة المصادر والمراجع ٥١
سيرة ذاتية ٥٦

قائمة الجداول

جدول ١. أقسام التشبيه عند عبد القاهر الجرجاني ٣٦
جدول ٢. أقسام التشبيه عند الشيخ مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى..... ٤٣
جدول ٣. التشابه بين الشيخ عبد القاهر الجرجاني والشيخ الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى في التشبيه..... ٤٦
جدول ٤. الاختلاف بين الشيخ عبد القاهر الجرجاني والشيخ الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى في التشبيه ٤٦

الفصل الأول

مقدمة

أ- خلفية البحث

إن جمال اللغة العربية لا ينكر وجودها. هذا الجمال غير معدوم من وجود علم البلاغة. إن البلاغة علم من العلوم اللغة العربية المهمة (حفيظ، ٢٠١٨، ص. ١٢٩). هي جزء لا يتجزأ من اللغة العربية (كوسوما، ٢٠١٧، ص. ٨٢). كما قيل أن العلوم العربية تنقسم إلى ثلاثة عشر. هي الصرف والإعراب أو النحو والرسم والمعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي وقرض الشعر والإنشاء والخطابة وتاريخ الأدب ومتن اللغة (الغلاييني، ٢٠١٦، ص. ١١). يعتبر المعاني والبيان والبديع في هذه المقالة وهم البلاغة.

لا تزال البلاغة تتطور مع تطور الأزمنة تطورا جيدا. في مقدمة "البلاغة : تطور وتاريخ" يقال أن البلاغة تتكون عن أربع مراحل. هي مرحلة النشأة ومرحلة النمو ومرحلة الازدهار ومرحلة البذول(ضيف، ٢٠٠٨، ص. ٥). كل من المراحل علماء يبتدع نظريات اللغة وجمالها فيه. إما في المعاني أو البيان أو البديع. هو يقوم ببذل بذيل وجهد جهيد في إيجاد محسنات اللغة العربية وحفاظها.

كون البلاغيين ازدادا مع مرور علم البلاغة وتطوره. مذ عصر الجاهلية والعباسي والمتكلمين واللغويين حتى عصرنا الآن، أو مذ عصر الكلاسيكي حتى المعاصري. في كل عصر من العصور كان البلاغيون يجد ويجدد نظريات وأفكارا في البلاغة. فبهذا تصبح البلاغة علما لا موت لها بإيجاد وتجديد في كل زمن.

كان العالم من علماء أهل البلاغة المتقدمين هو الشيخ الإمام أبو بكر عبد القاهر عبد الرحمن بن مُحَمَّد الجرجاني النحوي. هو متأهل في البلاغة والعلوم الأخرى مثل النحو والصرف والعروض. يشهر الجرجاني بلقبه كـ"إمام النحاة". لكنه في الواقع

أكثر مساهمة في البلاغة. أما الدليل يدعم ذلك المقال مؤلفاته التذكاريات كإعجاز القرآن ودلائل الإعجاز وأسرار البلاغة وغير ذلك (بدوي، ٢٠١٨، ص. ٧٨).

أما من العلماء المعاصرين هو الشيخ الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبو موسى. يلقبه الناس بالشيخ البلاغيين لكونه عالما في البلاغة. هو أستاذ في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهار الشريف بالقاهرة. يدرس الشيخ أبو موسى مادة علم البلاغة خاصة. يتخذ بأفكار الجرجاني في تعليمه. ويقوم أيضا بالمداخلة بعض أفكار الجرجاني ويجدده. يحتج ذلك بوجود كتاب "المدخل إلى كتابي الجرجاني"، فيه يقوم الشيخ أبو موسى بشرح وتوضيخ لمسائل التي لم يبحثها العلماء المتأخرون في البلاغة (أبو موسى، ٢٠١٠، ص. ١٣). زيادة على ذلك، يؤلف أيضا الكتب الأخرى هي دلائل التراكيب والتصوير البياني والإعجاز البلاغي وهلم جرا.

نحن نعتقد أنهما عالمان جليلان في البلاغة. لديهما مساهمة كبيرة لنمو البلاغة وتطورها، إما في عصر الكلاسيكي وعصر المعاصري. قد وُلدت الكتب الكبيرة من أيديهما التي تدعم تطور علم البلاغة. فهذا شيء ممتاز لا بد ملاحظته لمتعلمي البلاغة. ذكرا لتبرعهما العظيم، تقوم الباحثة باختيارهما في هذا البحث لمعرفة أفكارهما البلاغية والمقارنة بينهما.

قد كثرت الدراسات التي قام بها الباحثون المتقدمون لاكتشاف أفكار البلاغيين. تجد الباحثة عديدا من البحوث والمقالات تبحث عن نفس الموضع، يعني الأفكار البلاغية عند الشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني والشيخ الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى مع مقارنة الأفكار البلاغية لدى البلاغيين. وتكون الدراسات المتقدمة مرجعا للباحثة في إجراء هذا البحث. زيادة على ذلك، كونها مهمة لمعرفة الحداثة من هذا البحث التي تختلف الدراسات المتقدمة. فلذلك، لا بد كتابتها وبيانها في خلفية هذا البحث.

الدراسات التي بحثت عن أفكار الشيخ الجرجاني منها: "أفكار عبد القاهر الجرجاني المجازية وأثرها في العصر بعده (دراسة وصفية تحليلية)"(ماهرة، ٢٠٢١)، والمجاز عند عبد القاهر الجرجاني" (معز الدين، ٢٠٢٠)، و"النظم في إعجاز القرآن عند عبد القاهر الجرجاني" (طبراني، ٢٠١٨)، و"مفهوم العلاقة بين اللفظ والمعنى بمنظور عبد القاهر الجرجاني" (فكر، ٢٠١٦). والدراسات التي بحثت عن أفكار الشيخ مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى منها: "بلاغة الحذو في تحليل النص الشعري عند الشيخ مُحَمَّد أبو موسى:مفهومه ومستوياته" (الدعدي، ٢٠٢١) و"دراسة في موقف الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى من نقد البلاغة العربية" (الزبيدي، ٢٠٢١). أما الدراسات التي بحثت عن مقارنة أفكار البلاغيين منها: "نظرية النظم عند الجاحظ والخطاب والباقلاني والجرجاني في علم الأسلوب من تراث العرب (دراسة مقارنة)" (فطاني، ٢٠٢٠)، والإعجاز بين التحليل والتلقي لدى علماء القرنين الرابع والخامس" (الشبيل وقصي، ٢٠١٩)، و"مفهوم التقديم والتأخير بين عبد القاهر الجرجاني والسكاكي" (ديانطا، ٢٠١٧)، و"مفهوم النظم كمعجزات القرآن عند الباقلاني والجرجاني (دراسة مقارنة بين كتابي إعجاز القرآن ودلائل الإعجاز)" (ريانة، ٢٠١٧).

بناء على الدراسات السابقة التي تم ذكرها تجد الباحثة التشابه والفرق بين هذا البحث والبحوث المتقدمة. فالتشابه أن هذا البحث يبحث عن أفكار البلاغية عند الجرجاني ومُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى كما قام بها الباحثون المتقدمون. إضافة إلى ذلك، تقوم الباحثة هنا بالدراسة المقارنة التي استعملت في بعض البحوث كما تقدم. أما الفرق بين هذ البحث والدراسات السابقة هو أن هذا البحث يقارن أفكار الجرجاني كالبلاغيين المتقدمين ومُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى كالبلاغيين المعاصرين، ولم تكن هذه المقارنة من قبل. زيادة على ذلك، موضوع التشبيه الذي تبحث عنه الباحثة لم يأتي بيانه في المقالات والبحوث والدراسات السابقة. فبوجود هذين التشابه والفرق، كون

هذا البحث هنا مستمرة من الدراسات السابقة ومساهمة في زيادة المعلومات والمعارف عن أفكار البلاغية عند البلاغيين في كل العصر.

استنادا على ما سبق ذكره، قامت الباحثة بالمحاولة في اكتشاف أفكارهما بهذا البحث تحت العنوان جهة الأفكار البلاغية بين الشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني والشيخ الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى. هذه الدراسة شكل من أشكال الدراسة المقارنة. أما غرض هذا البحث هو إدراك أفكار البلاغية بين الشيخ الإمام أبي بكر عبد القاهر عبد الرحمن بن مُحَمَّد الجرجاني النحوي والشيخ الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى والمقارنة بين أفكارهما البلاغية.

ب- أسئلة البحث

استنادا إلى خلفية البحث التي تم وصفه مع كشف المشكلات تقوم الباحثة إلى الأسئلة التالية:

١- ما أفكار الشيخ الإمام أبي بكر عبد القاهر عبد الرحمن بن مُحَمَّد الجرجاني النحوي في التشبيه ؟

٢- ما أفكار الشيخ الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى في التشبيه ؟

٣- ما تشابه والاختلاف بين أفكار الشيخ الامام أبي بكر عبد القاهر عبد الرحمن بن مُحَمَّد الجرجاني النحوي و الشيخ الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى في التشبيه؟

ج- فوائد البحث

إن لهذا البحث فوائد تطبيقية وهي كما يلي:

١- بالنسبة للباحثين، أن يكون هذا البحث مقارنة للبحوث الأخرى في البلاغة خاصة وفي علم اللغة والآداب عامة

٢- بالنسبة للقراء، أن يكون هذا البحث تزييدا للمعلومات حول علم البلاغة عن الأفكار المتنوعة لدى البلاغيين

د- حدود البحث

إن البلاغة تتكون عن علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع، وفيها فروع ومسائل. اقتصارا على موضوع البحث، حددت الباحثة في هذا البحث على مسألة في علم البيان وهي التشبيه عند الشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني والشيخ الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى. لقد كتب هذان جليلان عديدا من كتب علم البلاغة وتأخذ الباحثة منها ما يتعلق بأفكارهما في التشبيه، يعني في الكتاب أسرار البلاغة في علم البيان للشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني والكتاب التصوير البياني دراسة تحليلية لمسائل البيان للشيخ الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى.

هـ- تحديد المصطلحات

١- الأفكار البلاغية : رأي أو نظر أو فكرة في علم البلاغة

٢-عبد القاهر الجرجاني : عالم من علماء البلاغيين المتقدمين في قرن الرابع

٣-مُحَمَّد مُحَمَّد أبو موسى : عالم من علماء البلاغيين المعاصرين وهو أستاذ في مادة علم البلاغة بجامعة الأزهار الشريف

٤-التشبيه : عقد مشابهة من الشيء بالآخر في أمر واحد

الفصل الثاني
الإطار النظري

أ- دراسة مقارنة

دراسة مقارنة هي الدراسة التي تبحث عن العلاقة بين أشياء تسبب إلى الاختلاف والمقارنة. كانت أسئلة البحث في هذه الدراسة المقارنة أسئلة التي تقارن بين شيئين أو أكثر بالنموذج المتنوعة. سميت أسئلة البحث في الدراسة المقارنة أسئلة مقارنة وكونها دالا للباحثة إلى إقامة المقارنة بين الظواهر المقصودة في البحث (ساهر، ٢٠٢١، ص. ٧ و ١٤).

الدراسة المقارنة نوع من أنواع الدراسة الوصفية التي تهدف إلى بحث إجابات أساسية حول السببية بطريقة التحليل بين العوامل المسببة إلى وجود الظاهرة المعينة. أما معرفة العوامل الأساسية للمقارنة صعبة، لأن هذه الدراسة المقارنة ليست لها مراقبة قطعية (هداية، ٢٠٠٧، ٢٦).

أما الغرض من هذه الدراسة المقارنة هو لأن تقارن بين التشابه والاختلاف في شيئين أو أكثر من ظواهر الموضع وصفاته. بوسيلة هذه الدراسة أرادت الباحثة أن تبحث عن الأشياء المسببة إلى وجود شيء ثم تحللها. فمن هنا، يعرف الفرق أو الاختلاف والتشابه بين موضع البحث.

ب- سيرة الشيخ عبد القاهر الجرجاني

الإمام أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد الجرجاني هو عالم أديب يتمسك بمذهب الأشعري في علم الكلام والشافعي في الفقه. ولد بجرجان سنة أربعمائة الهجرية، هذا على القول الأرجح. هو عاش ونشأ في أسرته الفارسية (علي علام، ١٩٩٣، ص. ٢٨-٢٩). توفي عبد القاهر الجرجاني سنة إحدى وعشرين

وأربعمائة الموافق سنة ١٠٧٨ الميلادية، وعمره إحدى وسبعين سنة. وقيل أنه توفي سنة أربع وسبعين وأربعمائة الموافق سنة ١٠٨٢ الميلادية وهو أربع وسبعين سنة (مطلوب، ١٩٧٣، ص. ٢٤).

ولد وعاش عبد القاهر الجرجاني بجرجان ويطلب العلم أيضا في مكان ميلاده. لم يخرج وينتقل إلى أي بلد ليطلب العلم. قيل أنه يحب أن يختلط الفقهاء والأدباء والمحدثين و كبائر العلماء في العلوم المتنوعة. وربما هذا سبب يسببه لا يذهب إلى خارج موطنه لأن عديدا من العلماء الأفاضل يسكن في حولاه (نايته، ١٩٨٧، ص. ٣).

أخذ العلم عن أستاذه الكريم أبي الحسين. قرأ أبو الحسين الكتاب "الإيضاح" أمام تلميذه، بهذا أصبح الجرجاني ماهرا عالما بعلم النحوي ببركة أستاذه. واعتز الجرجاني بعلمه الدقيق ولذا أُشتهر بكفاءته الواسعة في اللغة والآداب.يلقبه الناس كإمام النحاة، قال ابن الأنباري عنه: "كان من أكابير النحويين" (علي علام، ١٩٩٣، ص. ٢٩-٣٠).

بيد أنه مشهور كإمام النحاة، حينما أرسل الإمام مُحَمَّد عبده له في أول عصر الحديث لأن يطلب البلاغة بكتابيه الكبيرين "أسرار البلاغة ودلاءل الإعجاز" كان بارعا في البلاغة. وشهرته البلاغية غلبت على جمبع الألقاب. وكان أيضا بارزا بين كبار النقاد العرب في ظل الدراسات النقدية الحديثة لنظرية النظم. حتي يقول عنه الإمام السبكي: "صار الإمام المشهور المقصود من جميع الجهات، مع الدين المتين والورع السكون" (علي علام، ١٩٩٣، ص. ٣٠). فبهذا نعرف أن عبد القاهر الجرجاني من أكابير النحويين وواضع لعلم البلاغة الحديثة. لكن شهرته البلاغية فاقت شهرته النحوية حتى يلقبه الناس "إمام البلاغيين" (ناتيه، ١٩٨٧، ص. ٣).

أما ثقافة الإمام عبد القاهر الجرجاني هي الثقافة العربية الخالصة. هو متمكن ذكي في قبول كل ما يتعلق بثقافته العربية (علي علام، ١٩٩٣، ص. ٣٠). فقد

أخذ الجرجاني العلوم الكثيرة من مشايخه الجليل، إما في النحو والبلاغة والآداب واللغة والعلوم الأخرى. لا شكّ ولا ريب صار الجرجاني عالما في أغلب العلوم المهمة.

كان المشايخ أخذ الجرجاني منهم النحو واللغة هم: الخليل بن أحمد الفراهدي والإمام سيبويه والزجاج وأبو العباس الثعلبي وأبو بكر بن دريد وابن الجني وأبو علي الفارسي وغيرهم. قد تم ذكرهم في كتابيه "أسرار البلاغة ودلاءل الإعجاز". فالمشايخ الذين أخذ منهم الآدب والنقد والبلاغة هم: الجاحظ وابن قتيبة والمبرد وابن المعتز وقدامة بن جعفر والقاضي الجرجاني والحسن بن بشر الآمدي والمرزباني وابن العميد وعبد الرحمن بن عيسى الهمذاني وأبو هلال العسكري وغيرهم (علي علام، ١٩٩٣، ص. ٣٠)..

في بعض نواحي تفكير الجرجاني البلاغي والنقدي تأثر من أفكار أرسطو. كانا كتابان لأرسطو مترجما إلى اللغة العربية بيده. هما كتاب الخطابة الذي قد ترجم في القرن الثالث الهجري وكتاب الشعر الذي قدترجم في القرن الرابع الهجري (علي علام، ١٩٩٣، ص. ٣٠).

إن للإمام عبد القاهر الجرجاني عديد من المؤلفات التي أصبحت دليلا واضحا عن علمه الدقيق، وفهمه العميق، وعقله الرشيد، وثقافته القوية. لقد انتشر في أنحاء العالم أنه يؤلف كتبا كثيرا في العلوم العربية خاصة في النحو والبلاغة. فمن كتبه المشهورة هي:

١- المغني في شرح الإيضاح، يتكون هذا الكتاب عن ثلاثين مجلداً.
٢- المقتصد، كان هذا الكتب مختصرا للمغني وهو ثلاثة مجلدات.
٣- التكملة، كون هذا الكتاب زيادة على المغني.
٤- الإيجاز، هذا الكتاب مختصرللإيضاح.

٥- العوامل المائة، هذا الكتاب يتكلم عن علم النحو ولقد وردت عليه شروح كثيرة.
٦- كتاب الجمل في النحو، هو المشهور بـ "الجرجانية" وهذا الكتاب شرح لكتاب العوامل.
٧- التلخيص، هذا الكتاب شرح لكتاب الجمل.
٨- العمدة في التصريف.
٩- التتمة في النحو.
١٠- المفتاح.
١١- شرح الفاتحة.
١٢- شرحان على "إعجاز القرآن"، أحدهمل كبير سمي بـ"المقتصد" والآخر صغير.
١٣- التذكرة.
١٤- المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام.
١٥- الرسالة الشافية في الإعجاز.
١٦- دلائل الإعجاز.
١٧- أسرار البلاغة.

والثاني الأخيران هما مؤلفاته التذكريات في البلاغة. بهذين كتابين يعد الجرجاني مؤسس البلاغة. فجاؤوا البلاغيون والنقاد بعده الذين أخذوا من نظريته وأرآءه وأفكاره البلاغية (علي علام، ١٩٩٣، ص.٣١-٣٥).

ج- سيرة الشيخ مُحَمَّد مُحَمَّد أبو موسى

الشيخ مُحَمَّد مُحَمَّد حسنين أبو موسى ولد عام ١٣٦٥ الهجري الموافق ١٩٧٣ الميلادي في قرية الزوامل بكفر الشيخ، مصر (أبو موسى، ٢٠١٩). هو تعلم في

معهد دسوق الديني التابع للأزهار الشريف وتخرج من الثانوية في محافظة كفر الشيخ. واصل الشيخ أبو موسى دراسته في جامعة الأزهار وهو حصل على ليسانس اللغة العربية سنة ١٩٦٣ الميلادية. ثم نال درجة الماجستير بعنوان الرسالة "بلاغة المفتاح: دراسة وتعليق" عام ١٩٦٨ الميلادي. ثم بلغ إلى درجة الدكتور سنة ١٩٧١ الميلادية بعنوان الرسالة "البحث البلاغي في تفسير الزمخشري" (أبو موسى،٢٠١٥، ص. ٧) .

كان الشيخ مُحَمَّد مُحَمَّد أبو موسى مدرّسا في جامعة الأزهار الشريف بالقاهرة. ويدرس أيضا في الجامعة الإسلامية في ليبيا(أبو موسى، ٢٠١٥, ص. ٧). زيادة على ذلك، ترقى الشيخ مُحَمَّد مُحَمَّد أبو موسى في الوظائف العلمية بجامعة الأزهار. ثم في سنة ٢٠١٢ الميلاديية صار عضوا في هيئة كبار العلماء بالأزهار (أبو موسى، ٢٠١٩).

يطلب الشيخ مُحَمَّد مُحَمَّد أبو موسى العلم إلي كبار العلماء في عصره، أشهرهم هو الشيخ مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، والشيخ مُحَمَّد علي النجار، والأستاذ محمود شاكر(أبو موسى، ٢٠١٩). ومن أصدقائه هو الدكتور مُحَمَّد إبراهيم البنّا الذي يحقق تفسير ابن كثير ونتائح الفكر للسهيلي وأسد الغابة لابن كثير. أصدقاؤه الأخرون هو عبد العزيز علاّم وسيد العراقي (أبو موسى، ٢٠١٥، ص. ٧).

أما الكتب التي ألّفها الشيخ مُحَمَّد مُحَمَّد أبو موسى كثيرة.عادة، كُتب مؤلفاته في أخر الكتاب أو في غلافه، منها:

١- التصوير البياني، دراسة تحليلية لمسائل البيان
٢- خصائص التراكيب، دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني
٣- دلالات التراكيب، دراسة بلاغية.
٤- الإعجاز البلاغي، دراسة تحليلية اتراث أهل العلم.
٥- القوس العذراء وقراءة التراث

٦- البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري.
٧- من أسرار التعبير القرآني، دراسة تحليلية لسورة الأحزاب.
٨- قراءة في الآدب القديم
٩- مراجعات في أصول الدرس البلاغي
١٠- شرح أحاديث من صحيح البخاري
١١- شرح أحاديث من صحيح المسلم
١٢- الشعر الجاهلي، دراسة في منازع الشعراء.
١٣- آل حم لجاثية – الأحقاف، دراسة في أسرار البيان.
١٤- آل حم الشورى – الزخروف-الدخان، دراسة في أسرار البيان.
١٥- آل حم غافر – فصلت، دراسة في أسرار البيان.

وهنا عديد من مؤلفات الشيخ مُحَمَّد مُحَمَّد أبو موسى التي لم يتمّ ذكره.

د- البلاغة

البلاغة لغة الوصول والانتهاء، كما أن يقال بلغ فلان مراده – إذا وصل إليه، وبلغ الركب المدينة – إذا انتهى إليها ومبلغ الشيء منتهاه. أما البلاغة اصطلاحا هي وصف للكلام والمتكلم فحسب، دون الكلمة لعدم السماع (الهاشمي، ١٩٩٩، ص. ٤٠). قيل في موضع الأخر، البلاغة هي الوصول والانتهاء إلى الغاية. وقال علماء البلاغة أن الكلام الذي يطابف لمقتضى أحوال المخاطبين مع فصاحته سمي البلاغة (جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٤، ص. ١٨).

فالبلاغة تنقسم إلى قسمين اثنين، هما بلاغة الكلام وبلاغة المتكلم. بلاغة الكلام هي المطابقة بين الكلام ومقتضى حال من يخاطب به مع الفصاحة في المفردات والجمل. يكون الكلام بليغا إن يستحق شرطان. الأول، الكلام فصيح المفردات والجمل. والثاني، الكلام مطابق لمقتضى حال من يخاطب به. بلاغة المتكلم

هي ملكة في نفس المتكلم لكي يستطيع أن يبين المعنى المقصود عنده. ولا بد أن يراعي حال المخاطب من حيث الذكاء والغباء والتوسط، ومن حيث تصديق المخاطب بما قاله المتكلم أو شكّه فيه وإنكاره له (عبد الغني، ٢٠١١، ص. ٢٠-٢١).

تتكون البلاغة عن ثلاثة علوم، يعني علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع. علم المعاني هو العلم لمعرفة أحوال اللفظ العربي التي يطابق مقتضى الحال بها. وعلم البيان هو العلم لمعرفة مقصود المعنى الواحد بطرق متنوعة ووصوح الدلالة عليه. أما علم البديع هو العلم لمعرفة وجوه تحسين الكلام بعد مراعته لمقتضى الحال والدلالة الواضحة. فهذا التقسيم لا بد أن يعرفه القارئ لكي لا يظن أن هذه العلوم الثلاثة مستقلة. بل هي يجمع في نفس الفن يعني علم البلاغة. فلذلك وجب ذكر هذا التقسيم في المقدمة من مبحث علم البلاغة (شعيب، ٢٠٠٨، ص. ٧-٨).

١- علم المعاني

علم المعاني هو علم الذي به يُعرف أحوال اللفظ العربي التي يطابق اللفظ بها مقتضى الحال (خفني ناصف ومصطفى طموم ، ٢٠٠٧، ص. ٢٩). لعلم المعاني فوائد كثيرة، منها لأن يدرك إعجاز القرآن من الناحية التي خصصها الله هي حسن النظام والترتيب. ولأن يكتشف أسرار البلاغة والفصاحة في اللغة العربية يعني النثر والمنظومة. أما أول من وضع علم المعاني هو عبد القاهر الجرجاني. وهو يأخذ القرآن الكريم والأحادث النبوية واللغة العربية مرجعا لعلم المعاني الذي وضعه (عليكم، دون السنة، ص. ١٣-١٤). يحتوي علم المعاني ثمانية أبواب، ١) أحوال الإسناد الخبري ٢) أحوال المسند إليه ٣) أحوال المسند ٤) أحوال متعلقات الفعل٥) القصر ٦)

الإنشاء ٧) الفصل والوصول ٨) الإيجاز والإطناب والمساوة (البدخشاني، ١٩٩٣، ص. ٥١).

٢- علم البيان

التعريف من علم البيان هو علم الذي يُعرف به إيراد الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه (القزويني، ٢٠٠٣، ص. ١٦٣) . أول من وضع علم البيان هو أبو عبيدة الذي قد دون هذا العلم في كتابه "مجاز القرآن". وتتطور هذا العلم حتى وصل إلى عبد القاهر الجرجاني وهو واضع لأسسه ومأكد لقواعده. ثم أتبعه الجاحظ وابن معتز وقدمة وأبو هلال العسكري (عليكم، دون السنة، ١٦٣). فائدة علم البيان هي إعانة المتكلم على تأدية الكلام بعدة من الأساليب بين تشبيه ومجاز وكناية واستعارة (الجهني، دون السنة، ص. ١١٢).

يتحدث علم البيان عن الدلالة. فالدلالة ثلاثة أقسام. الأول الدلالة الوضعية هي الدلالة التي يطابق المدلول فيها مع اللفظ الذي وضع له بدون زيادة أو نقصان. الثاني الدلالة التضمنية هي الدلالة التي فيها اللفظ يدل على جزء ما وضع له. كمثل أن يطلق البيت على غرفة منه. جزء المعنى يكون في داخل المعنى الكلي. الثالث، الدلالة الالتزامية هي الدلالة التي فيها اللفظ يدل على لازم معناه الموضوع له. كمثل دلالة الإنسان على الضحك والبكاء. الضحك والبكاء ليسا داخلا في معنى كلمة "إنسان" لكنهما أمران لازمان فيه (قاسم ومحي الدين ديب، ٢٠٠٣، ص. ٤٠-٤١). في هذا العلم —علم البيان- هناك ثلاثة أبواب أو ثلاثة مباحث. الأول: التشبيه، والثاني: المجاز، والثالث: الكناية (عباس، ٢٠٠٧، ص. ١٦).

٣- علم البديع

البديع لغة هو المخترع على غير مثال سابق. واصطلاحا هو علم الذي يُعرف به الوجدان لأجل تزيين الكلام وتنميقه لكي ازدادت فيه الحلاوة والجمالة (الحاشري، ٢٠٠٦، ص. ٩٧). أول من وضع هذا العلم هو عبد الله ين المعتاز العباس الذي توفي سنة ٢٧٤ الهجرية (عليكم، دون السنة، ص. ٢٥٥). هذا العلم يتحدث عن محسنات لفظية ومحسنات معنوية. فالمحسنات اللفظية هي المحسنات التي تُعرف بوسيلة طلب المعنى. وللمحسنات اللفظية أقسام منها الجناس والاقتباس والتضمين والسجع والموازنة (القلاش، دون السنة، ص. ١٠٩). أما المحسنات المعنوية هي تتكون عن التورية والطباق والمقابلة وحسن التعليل وتأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه وأسلوب الحكيم (الجارم و مصطفى أمين، دون السنة، ص. ٢٧٦-٢٩٨).

هـ- التشبيه

التشبيه هو الدلالة على مشاركة الشيء للآخر في معنىً واحد من المعاني أو أكثر على سبيل التطابق أو التقارب لغرضٍ ما ولا يكون وجه الشبه فيه منتزعاً عن متعدد (الميداني، ١٩٩٦، ص. ٥٨٨). ويقال في النسخة الأخرى أنه إلحاق شيء بشيء آخر في صفة واحدة يشاركان فيها. الشيء الأول يسمى بالمشبه والثاني يسمى بالمشبه به بيهما رابط يسمى بأداة التشبيه، والصفة المشاركة يسمى بوجه الشبه (سجالا، ٢٠١٦، ص. ٢٨).

للتشبيه أربعة أسياء التي يجمع فيه وتكون أركانًا له. الأول المشبه هو شيء واحد الذي يشبّه بالآخر. والثاني المشبه به هو الذي يشبه به الأول. والثالث هو أداة التشبيه وكونه رابطًا بين الأول إلى الثاني، هو يشتمل على حرف الكاف واللفظ

مثل وشبه وكأن. والرابع وجه الشبه هو صفة واحدة يشارك فيها الأول والثاني (سجالا، ٢٠١٦، ص. ٢٨-٢٩).

أما غرض التشبيه من جهة العام هو توضيح وبيان، لكن من جهة الخاص أغراضه كثيرة. منها، الأول توضيح أحوال المشبه، والثاني توضيح مقدار القوة والضعف من أحوال المشبه، والثالث توضيح إمكان أحوال المشبه، والرابع توضيخ إمكان وجود المشبه، والخامس إثبات أحوال المشبه في قلوب السامع بإظهاره في الشيء الواضح مشبهه، والسادس تزيين المشبه وإجلاله، والسابع تظهير المشبه بارتفاع ذكره وغير ذلك من أغراض التشبيه (عليكم، ٢٠١٥، ص. ١٨٢-١٨٦).

الفصل الثالث
منهج البحث

أ- نوع البحث

إن نوع البحث الذي استخدمت الباحثة هنا هو الدراسة المقارنة الوصفية المكتبية بالمدخل الكيفي. المقصود بالدراسة المقارنة هو اصطلاح عام يشير إلى إجراءات تهدف إلى توضيح عوامل السببية وتصنيفها في ظهور وتطور من ظواهر معينة. كذلك أنماط العلاقة المتبادلة في داخل هذه الظواهر بينها وبين بعضها بعضا، ذلك بواسطة توضيح التشابهات والاختلافات التي تبينها الظواهر التي تعد من نواح مختلفة قابلة للمقارنة (علبي، ٢٠٠٦، ص. ١٣٢). أردت الباحثة مقارنة أفكار البلاغية بين الشيخ عبد القاهر الجرجاني والشيخ مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى، فلذلك نوع هذا البحث هو الدراسة المقارنة.

البحث المكتبي هو جميع العمل يتعلق بطريقة جمع البيانات من المكتبية. المراد بطريقة جمع البيانات من المكتبية هو كالقراءة والكتابة وإدارة أدوات البحث (زيد، ٢٠١٤، ص. ٣). غالبا، في البحث المكتبي بحث الباحثة عن المكتوب أو المنصوص (هداية، ٢٠٠٧، ص. ٦). هذا البحث يسمى بالبحث المكتبي اعتمادا على طريقة جمع البيانات بالقراءة الكتب العلمية والكتابة منها.

استخدمت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي. المنهج الوصفي هو نوع من أنواع البحوث الذي يهدف إلى صنع الوصفية المنظمة الواقعية التحقيقة عن أحداث وصفات في مكان معين (سوريانا، ٢٠١٠، ص. ١٨). قال آمن الدين أن المنهج الوصفي النوعي منهج يحلل شكل الوصف لا العدد (آمن الدين، ١٩٩٠، ص. ١٦). بناء على قصد هذا البحث يعني وصف أفكار الشيخ الامام

أبي بكر عبد القاهر عبد الرحمن بن مُحَمَّد الجرجاني النحوي و الشيخ الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى في التشبيه يأكد هذا البحث استخدم المنهج الوصفي.

المدخل في هذا البحث هو المدخل الكيفي. المدخل الكيفي هو الطريقة في إجراء البحث لحصول على البيانات الوصفية المكتوبة (نكراهاني، ٢٠١٤، ص. ٨). هذا البحث استخدم المدخل الكيفي لأن البيانات والنتائج تقدمت بشكل وصفي لا يحتوي على الأرقام.

ب- مصادر البيانات

مصدر البيانات هو أي موضوع يحصل الباحث على البيانات منه (برليان، ٢٠١٦، ص. ٢٩). يقول إيدي سوبراطا أن مصدر البيانات هو المعلومات من سائر المجال وغاية البحث التي بحث عنه. البيانات يصدر ويجمع من سائر المنابع كالملفات والمعلنين والأحداث والاماكن والجامد (نوكراهاني، ٢٠١٤، ص. ٢١١). ينقسم مصادر البيانات إلى المصدر الأساسي والمصدر الثانوية، هما:

١-المصدر الأساسي هو بيانات نالها الباحثة من مصدر البيانات مباشرة (برليان، ٢٠١٦، ص. ٤٢). لهذا البحث مصدران أساسيان هما الكتاب أسرار البلاغة في علم البيان الذي ألفه الشيخ الإمام أبو بكر عبد القاهر عبد الرحمن بن مُحَمَّد الجرجاني النحوي والكتاب التصوير البياني دراسة تحليلية لمسائل البيان الذي ألفه الشيخ الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبو موسى.

٢-المصدر الثانوية هو بيانات نالها الباحثة غير مباشرة أو بوسيلة الأخرين أو جامع البيانات (برليان، ٢٠١٦، ص.٤٢). أما المصدر الثنويات في هذا البحث هو عديد من كتب البلاغة والمقالات والبحوث محددا بما يبحث عن فكرة الشيخ الامام أبي بكر عبد القاهر عبد الرحمن بن مُحَمَّد الجرجاني النحوي و الشيخ الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى.

ج- طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات هو عمل مهم في البحث. هناك كثير من الطريقة والتقنيات لجمع البيانات في البحوث. في هذا البحث تستخدم الباحثة تقنية القراءة والكتابة لجمع البيانات كما يلي:

١- تقنية القراءة

تقنية القراءة هي إحدى التقنيات المهمة في إجراء البحث. من المحال أن ينال الباحث البيانات بدون هذه التقنية. حان قراءة الرسالة العلمية يستطيع الباحث أن يركز ويبذل الجهد والملاحظة في المبحوث الذي بحث عنه (رتنا، ٢٠١٠، ص. ٢٤٥). فالباحثة في هذا البحث قامت بخطوتين، هي:

أ) قرأت الباحثة الكتاب أسرار البلاغة في علم البيان للشيخ الامام أبي بكر عبد القاهر عبد الرحمن بن مُحَمَّد الجرجاني النحوي والكتاب التصوير البياني دراسة تحليلية لمسائل البيان للشيخ الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى والكتب الأخرى في باب التشبيه بأي طريقة.

ب) ثم ركزت وطوّعت الباحثة الكلمات التي تدل على آراء وأفكار لدى الشيخ الامام أبي بكر عبد القاهر عبد الرحمن بن مُحَمَّد الجرجاني النحوي و الشيخ الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى في باب التشبيه.

٢- تقنية الكتابة

تقنية الكتابة هي أحد طريقة من طرق جمع البيانات. هذه التقنية تُستخدم بأن يكتب الباحثة عدة أشكال مناسبة بما يبحث عنه باستعمال اللغة المكتوبة (محسون، ٢٠٠٥، ص. ٩٣). فالباحثة عند إجراء هذه التقنية كتبت الكلمات من الكتاب أسرار البلاغة في علم البيان والكتاب التصوير البياني دراسة تحليلية لمسائل البيان والمصادر الأخرى التي تدل على

أفكار الشيخ الامام أبي بكر عبد القاهر عبد الرحمن بن مُحَمَّد الجرجاني النحوي و الشيخ الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى في باب التشبيه.

د- أسلوب تحليل البيانات

إن في هذا البحث استخدمت الباحثة طريقة التحليل البيانات عند Miles & Huberman (سوغييونو، ٢٠١٣، ص.٢٤٦). أما الخطوات في تحليل البيانات كما يلي:

١- تقليل البيانات

هو عملية الإختيار والتركيز على تبسط الأشياء المهمة والتلخص ونقل البيانات الخشانة من الرسالة المكتوبة في ميدان البحث (رجال، ٢٠١٨، ص. ٩١). في هذا تخفيض البيانات قامت الباحثة بالخطوات كما يلي:

أ) قامت الباحثة بالاختيار البيانات من كتب البلاغة التي تتعلق بأفكار البلاغية في التشبيه

ب) قسمت الباحثة البيانات إلى أفكار الشيخ الإمام أبي بكر عبد القاهر عبد الرحمن بن مُحَمَّد الجرجاني النحوي و الشيخ الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى

ج) بحثت الباحثة على التشابه والاختلاف بين أفكار الشيخ الإمام أبي بكر عبد القاهر عبد الرحمن بن مُحَمَّد الجرجاني النحوي و الشيخ الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى في التشبيه

٢- عرض البيانات

الخطوة التالية بعد تقليل البيانات هي عرض البيانات. في هذه الحالة قامت الباحثة بالخطوتين كما يلي:

أ) عرضت الباحثة البيانات بشكل وصفي حسب النقاط من أفكار الشيخ الامام أبي بكر عبد القاهر عبد الرحمن بن مُحَمَّد الجرجاني النحوي و الشيخ الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى والتشابه والاختلاف بينهما في التشبيه

ب) ثم لخصت الباحثة البيانات وكتبتها بشكل جدول للتسهيل والاقتصار

٣- استخلاص

بعد إقامة الباحثة بتقليل البيانات وعرضها، الخطوة التالية هي الاستخلاص. في هذه الحالة قامت الباحثة الخطوتين:

أ) لخصت الباحثة البيانات التي قد حللتها عن أفكار البلاغية بين الشيخ عبد القاهر الجرجاني الشيخ الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى

ب) ثم عرضت الباحثة البيانات التي قد لخصتها إلى شكل وصفي قصير حسب أسئلة البحث وأهدافه

الفصل الرابع
عرض البيانات وتحليلها

أ- التشبيه عند عبد القاهر الجرجاني

قام الشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني بكتابة الكتاب الجلي العظيم في علم البيان، ووسمه بـ "أسرار البلاغة في علم البيان". أورد في هذا الكتاب عديدا من مباحث علم البيان. والذي لا يتم علم البيان إلا به هو المبحث عن التشبيه. فلا إشراف أن يقال التشبيه مبحث هام في علم البيان، فمعرفته يكاد أن يكمُلَ معرفة علم البيان، والبيان جزء من البلاغة ففهمه يكون شاملا للوصول إلى بحار البلاغة.

بيان تعريف التشبيه عند الجرجاني لم يورد بشكل مستقل، إلا أنه يجيء مقترن بالآخر. قد يكون بيان عن التشبيه مطابقًا بالاستعارة والتمثيل وغير ذلك من مباحث علم البيان. التشبيه هو إذا كان الشيء يشبه الآخر في وجه معين وكونهما شيئين متكافئين. فالأول يسمى بالأصل والآخر يسمى بالفرع. يقال على الأغلب، أن التشبيه لا يخلو من الأصل أو مشهور بالمشبه والفرع أو المشبه به ووجه الشبه. ورابط بين المشبه والمشبه هو يسمى بأدة التشبيه.

فالتشبيه صالحٌ له لو كان المشبه مذكورا من الأشياء البينة، كقول "زيد أسد" و "الخد كالورد" وغير ذلك من الأمثلة. جاء هذا التعريف مخالفًا بالاستعارة التي المشبه ليس من الأشياء البينة. صرح الجرجاني بقوله أن في الاستعارة يسقَطُ ذكرُ المشبه من الشيء البين حتى المراد من المتكلم يكاد غير معلوم في الظاهر. زيادة على ذلك، أن في التشبيه لا بد أن يذكر كل واحد من الطرفين ولا يصلح ولا يصح أن يحذف واحدا منهما نحو ذكر المشبه أو المشبه به فقط. فحينما لا يذكر واحد من طرفي التشبيه وهو ليس تشبيها بل استعارة (الجرجاني، د.س، ص. ٣٢٠-٣٢١).

بناء على ما سبق توضيحه، أن تسمية التشبيه لا يصلح أن لا يهتمّ بشرطين اثنين. أحدهما أن يصدر المشبه من شيء بيّن واضح ظاهر حيث أنه يذكر بشكل بارزٍ في اللفظ. والآخر أن لا يُسقطَ واحد من المشبه أو المشبه به. فهذا هو مفهوم التشبيه عند الجرجاني الذي ورد في كتابه الجليل أسرار البلاغة في علم البيان.

يقسم عبد القاهر الجرجاني التشبيهات إلى عدة أقسام. وهو لا يقسم بشكل عام وينطر إلى جهة واحدة بل يقف على المعايير الكثيرة وينطر إلى الجهات المتفوتة في تقسيمه. قد تكون المعايير في إثبات التشبيهات غير واضحة حتى تسبكها وتحللها الباحثة. والموقع في مبحث التشبيهات قد يكون غير مرتبة يفصل بعضها بعضًا حتى تجمعها وتلخصها الباحثة بقدر ما استطعت .ومن ثم تُقدم بيان انقسام التشبيه عند الشيخ عبد القاهر الجرجاني الذي جاء في كتابه كما يأتي.

١- التشبيه من جهة التأول

أول ما قال الجرجاني في كلامه عن التشبيه هو أن الشيئين إذا شبّه أحدهما بآخر كان ذلك على ضربين. أحدهما أن يكون من جهة أمرٍ بيّنٍ لا يحتاج إلى تأوّلٍ. والآخر أن يكون الشبه محصّلا من التأوّل. أما البيان والتوضيح عنهما كما يلي:

أ) التشبيه لا يحتاج إلى تأول

اعلمْ أن هذا التقسيم شيء أساسي في التشبيه. سمي بالتشبيه حين شُبه الشيء شيئا آخر فيما يكون لهما. التشبيه الذي لا يحتاج إلى تأول يعني إذا شُبه شيئان في أمر بسيط يعلمه الناس. مثاله تشبيه الشيء بالشيء من جهة الصورة والشكل نحو أن يشبه الشيء إذا استدر بالكرة في وجه وبالحلقة في وجه آخر. كتشبيه الشيء بالشيء من جهة اللون نحو تشبيه الخدود بالوردة والشَعر بالليل والوجه بالنهار وكتشبيه سِقْط النار بعين الديك وما أشبه ذلك، أو التشبيه بين الصورة واللون معًا مثل

تشبيه الثريا بعنقود الكرم المنور. وكذلك التشبيه من جهة الهيئة مثل تشبيه قامة الرجل بالرمح، ويدخل أيضا في الهيئة حال الحركات في الأجسام نحو تشبيه الذاهب على الاستقامة بالسهم السديد. وكل تشبيه بين الشيء والآخر فيما تحت الحواس (الجرجاني، د.س، ص.٩٠-٩١).

إضافة على ذلك، ذكر الإمام الجرجاني أن تشبيه بعض الفواكه الحلوة بالعسل والسكر صورة من صور التشبيه الذي لا يحتاج إلى تأول. من أنواعه أيضًا هو إذا شبه الشيء بالشيء الآخر في مسألة الغريزة والطباع. ليس من الغريب منّا نسمع أن الرجل كالأسد في الشجاعة والرجل كمثل الذئب في النكْر. أما الذي يدخل في الغريزة هو الأخلاق كلها، مثل الكم والسخاء واللؤم. منه تشبيه الرجل بالرجل الآخر في الشدة والقوة وما يتصل بهما (الجرجاني، د.س، ص.٩١).

حللت الباحثة أن الشيخ عبد القاهر الجرجاني يريد أن يشرح لنا بأن المراد بالتشبيه لا يحتاج إلى تأول هو كل تشبيهٍ في أمرٍ بيّنٍ ومسألة جلية لا غريب ولا شكّ في عقول الناس جميعَهم. أيّ تأول يحتاج إليه في أمرٍ جليٍّ بسيطٍ تراه العين ويسمعه الأذن ويفهمه العقل ويتيقنه القلب. كما في تشبيه الخدود والورد في الحمرة لا يفتقر إلى تأولٍ في تحصيله. لا إشراف لنا أن نسمي هذا التشبيه لا يحتاج إلى تأول بالتشبيه الجلي.

ب) التشبيه يحتاج إلى تأول

بعد أن يوضّح الجرجاني التشبيه الذي لا يحتاج إلى تأول، يضيف أيضا قسما آخر عاكسا له. هو التشبيه الذي يحتاج إلى تأول لمعرفة معناه. قال الجرجاني :" وهو الشبه الذي يحصل بضرب من التأول،" (الجرجاني، د.س، ص. ٩١). ومعناه لا يستطيع فهمه إلا بإقامة التأويل عنه. كما ذكر في التشبيه الذي لا يحتاج إلى تأولٍ كتشبيه الشيء بالشيء

في اللون والصورة، هذا القسم يتكلم عن تشبيه شيئين في نفس الجهة المتكافئة. لكن الجهة المقصودة ليست بسيطةً جليةً يفهمه الناس بقصير التفكير.

أتى الجرجاني مثالا في إيضاح هذا القسم بقوله "كقولك: هذه حجة كالشمس في الظهور" ثم قال إلا أنك تعلم أنّ هذا التشبيه لا يتمّ لك إلا بتأول، وذلك أن تقول: حقيقة ظهور الشمس وغيرها من الأجسام أن لا يكون دونها حجاب ونحوه، مما يحول بين العين وبين رؤيتها، ولذلك يظهر الشيء لك إذا لم يكن بينك وبينه حجاب، ولا يزهر لك إذا كنت من وراء حجاب (الجرجاني، د.س، ص.٩١). المقصود من ذلك المثال أن الحجة ظاهرة كالشمس في ضوءها. لكن الوصول إلى النتيجة ليست بالسهولة إلا أننا نعرف القائل يتكلم عن الشمس في أي الجهة، هل من جهة شكله أو من لونها أو من ساطعها. لو ننظر إلى الحجة ليس من الممكن أن نتكلم عن الشكل أو اللون بالطبع. ولذلك شبهت الحجة بالشمس في ظهورها. ثم نفكر لماذا شبهت الحجة بالشمس في ظهورها؟ لأن الحجة واضحة بين ليست مبهمة تفهم الناس جمبعًا، كأنها شمس ساطعة في الأرض بضوءها.

الحصول على النتيجة أو المعنى يقصده القائل في هذا التشبيه يفتقر القارئ والسامع إلى التأويل. أما الطريقة في إجراء التأويل للتشبيه تتنوّع تنوّعا شديدا. ذكر عبد القاهر الجرجاني في كتابه أن في تفاوت التأويل مأخذان. أحدهما ما يقرب مأخذه ويسهل الوصول إلى المعنى حتى إنه يكاد جزء من التشبيه الذي لا يحتاج إلى تأولٍ. والآخر ما يبعد مأخذه ويحتاج إلى فهم عميق وفكرة دقيقة (الجرجاني، د.س، ص. ٩٣).

هذا التنوع يسبب إلى تنوع التشبيه الذي يحتاج إلى تأول. فصار لهذا التشبيه نوعان، القريب المأخذ والبعيد المأخذ.

الأول هو التشبيه القريب المأخذ كما قاله الجرجاني في صفة الكلام "ألفاظه كالماء في السلاسة" و "كالنسيم في الرقة" و "كالعسل في الحلاوة" (الجرجاني، د.س، ص. ٩٣). هناك تشبيهات تعني أن الكلام ليس له تنافر في الحروف وتكرير في الكلمة وله معنى واضح لا يتكون عن الكلمة السيئة تؤذي الآخر، أن الكلام المقصود كلام بسيط لطيف ليّن رفيق حتى يستطيع االسامع أو القارئ فهم ذلك الكلام فهما جيدا. لو أننا نرى يكاد هذا النوع شبه القسم الأول هو التشبيه الجلي لا يحتاج إلى تأول، لكن لو نتعمق في هذا المثال أطرحه الإمام عبد القاهر الجرجاني نعرف أن التشبيه في هذا المستوى أعلى من القسم الأول أي الجلي. هذا التشبيه القريب المأخذ لا يتحدث عن الشيئين المتكافئين يدخلان فيما تحت الحواس ولا من جهة الشكل والصورة واللون وما تقدم ذكره.

الثاني التشبيه البعيد المأخذ قال الجرجاني: وأما ما تقوى فيه الحاجة إلى التأول حتى لا يعرف المقصود من التشبيه فيه ببديهة السماع. هذا يدل على أن في هذا المستوى يحتاج إلى التأويل أعمق مما قبله. فالمثال هنا قول كعب الأشقري وقد أوفده المهلب على الحجاج فوصف له بنيه وذكر مكانهم من الفضل والبأس. فسأله في آخر القصة حيث قال: "فكيف بنو المهلب فيهم؟ قال: كانوا حُماة السرح نهارا فإذا أليلوا ففرسان البيات. قال فأيهم كان أنجد؟ قال: كانوا كالحلقة المفرغة لا يُدرى أين طرفاها" (الجرجاني، د.س، ص. ٩٤). للوصول إلى معنى هذا المثال يحتاج إلى معرفة العلوم الواسعة، لا يستطيع اكتشاف معنى في هذا

التشبيه إلا من له ذهن ونظر يفوق الآخرين في طبقة العامة. يفتقر فهم هذا القول إلى معرفة أحوال الاجتماعية والسياسية حول مكان الحدوث ووقته.

٢- التشبيه من جهة عمومه وخصوصه

بعد أن يبين عبد القاهر الجرجاني تقسيم التشبيه من جهة التأويل، هو يستمر إلى تقسيم التشبيه من جهة عمومه وخصوصه. ذُكر في كتابه إذا عرفت الفرق بين الضربين، فاعلم أن التشبيه عام والتمثيل أخص منه. فكل تمثيلٍ تشبيهٌ وليس كل تشبيه تمثيلا (الجرجاني، د.س، ص. ٩٥). هذا الفصل يتكلم عن التشبيه والتمثيل، يُخبر لنا أن التمثيل جزء لا يتجزء من التشبيه. التشبيه أعم من التمثيل والتمثيل أخص منه.

أ) التشبيه العام

التشبيه العام هو التشبيه كما يُعرف، هو الذي ما يحتاج إلى التأويل ولا يحتاج إليه أحيانًا. فالتشبيه العام يستطيع فهمه باعتبار المثال الأتي من قول قيس بن الخطيم من بحر الطريل:

وَقَدْ لَاحَ فِي الصُّبْحِ الثُرَيَّا لِمَنْ رَأَى # كَعُنْقُوْدِ مُلَّاحِيَّةٍ حِيْنَ نَوَّرَا

أتى الجرجاني تعليقًا على البيت السابق إنه تشبيه حسن، ولا تقول هو التمثيل. وكذلك تقول ابن المعتز حسن التشبيهات بديعها. لأنك تعني تشبيه المبصرات بعضها ببعض، وكل ما لا يوجد الشبه فيه من طريق التأول، (الجرجاني، د.س، ص. ٩٥). كقوله ابن المعتز من الطويل:

كأنّ عيونَ النَرْجِسِ الغضِّ حولها # مَدَاهِنُ دُرٍّ حَشْوُهُنَّ عَقيقٌ

من المثالين السابقين واضح أن علامة التشبيه العام هي أمر بيّنٌ، حيث كان المشبه والمشبه به واضحين من خلال أداة التشبيه، ولا يفتقر إلى أكثر التأويل لأنه واضح. حتى يقول في بعض الكتب أن التشبيه العام هو ما كان وجه الشبه فيه أمرًا بيّنًا بنفسه لا يحتاج إلى تأويل، وصرف عن الظاهر لأن المشبه مشارك للمشبه به في صفته (عرفة، ١٩٨٣، ص. ٥١٩). أضاف الجرجاني أن كل ما لا يصح أن يسمى تمثيلا فلفظ "المثل" لا يستعمل فيه أيضًا (الجرجاني، د.س، ص. ٩٧). ثم ذكر أن في التشبيه العام يستطيع أن يقلّب بين طرفين حتي يكون الفرع أصلا والأصل فرعًا (الجرجاني، د.س، ص. ٢٢٥).

تمسكا بما سبق بيانه يُلخصّ بأن علامة التشبيه العام أو سمته أربعة. الأول: أن يكون المشبه والمشبه به أمرا بيَنًا. والثاني: أن يكون وجه الشبه فيه شيئا واضحًا ولو لم يذكر في ألفاظه. والثالث: لا يصح استعمال لفظ "المثل" فيه، لكن الأصح هو استعمال أداة التشبيه. والرابع: أن يكون فيه تبادُلُ المكان بين المشبه والمشبه به.

ب) التشبيه الخاص

القسم الثاني من التشبيه باعتبار عمومه وخصوصه هو التشبيه الخاص. يُسَمِّى الجرجاني هذا القسم بتسميته "التمثيل". فسبب تسميته كالتشبيه الخاض لأنه جزء من التشبيه، لكنه أخصّ من التشبيه. توضيحًا لتعريفه، قدم الجرجاني مثالا بهذا الشعر من بحر السريع:

وإنّ مَنْ أدَّبْتَهُ فِي الصِّبَا # كَالعُوْدِ يُسْقَى الماءَ فى غَرْسِهِ

حتّى تراهُ مورِقًا ناضِرًا # بَعْدَ الذي أبصرْتَ مِن يُبْسِهِ

وما أشبه، مما الشبه فيه من قبيل ما يجرى فيه التأوّل (الجرجاني، د.س، ص. ٩٧). في هذا المثال يقال أن تربية الإنسان وتأديبه منذ صغاره مثلُ غرس العود الذي يسقى بالماء ثم يكون مورقًا ناضرًا مع أن في البداية هو في الأرض اليُـبْسِ. هذا التمثيل بين شيئين متناسبين والتأويل فيه محتاج له. ثم جاء المثال الآخر بقول ابن المعتز التالي:

فالنار تأكل نفسها # إن لم تجد ما تأكله

علّق عبد القاهر الجرجاني عليه تعليقًا بقوله "إنه تمثيل" فمثل الذي قلتُ ينبغي أن يقال (الجرجاني، د.س، ص. ٩٧). هذا التمثيل يتكلم عن حالة الحسود لو سُكت عنه وصُبر عليه ثم لا يكون الغضب عليه فليس له مَن يهتم به. ومن ثم يصير الحسود مثلَ النار الذي لا يجد الحطب لتأكله فتأكل نفسها.

اعتمادًا على ما تقدم من التشبيه العام، فيُعرف أن التشبيه الخاص هو عكسه. يكون وجه الشبه في التشبيه الخاص أو التمثيل خفيًّا ليس واضحًا. لا يستطيع التبادلُ بين المشبه والمشبه به فيه، حتى لا يكون الأصل فرعًا ولا الفرع أصلا. السمة المهمة في هذا لتشبيه الخاص يعنى جواز استخدام لفظ "المثل" فيه حتى لا يتغير معناه باستخدامه وتم التمثيل بالتأويل به.

٣- التشبيه من جهة المشترك في الصفة ومقتضاها

هذا التقسيم يعد ثلاثة أشياء مِحْوَرًا له. الأول: الصفة وهو محور رئيسي فيه، والثاني: نفس الصفة وجنسها، والثالث: مقتضى الصفة، وأخيران اثنان هما على وجه الترتيب. قال عبد القاهر الجرجاني في هذا الفصل: اعلم أن الذي أوجب أن يكون في التشبيه هذا الانقسام، أن الاشتراك في الصفة يقع

مرةً في نفسها وحقيقة جنسها، ومرةً في حكم لها ومقتضًى (الجرجاني، د.س، ص. ٩٨). لهذا يقسَّم التشبيه إلى قسمين ويأتي بيانهما في التالي.

أ) التشبيه المشترك في الصفة جنسها

التشبيه المشترك في الصفة وجنسها هو كما في تسميته أن لهذا التشبيه صفة بارزة في شيئين متكافئين. كانت الصفة موجودة في كل طرفين، يعني في الأصل أي في المشبه وفي الفرع أي في المشبه به. يقال أن في الشيء صفة ما وفي الآ توجد صفةٌ كما في الأول بل الصفة بينهما تختلف في مقدارهها أو عددها. رغم أنها مختلفة، وجه الشبه في هذا التشبيه ظاهرة يراه الناس.

بدأ عبد القاهر الجرجاني تقديم المثال بالتشبيه بين الخد والورد. قوله: فالخد يشارك الورد في الحمرة نفسها وتجدها في الموضعين بحقيقتها (الجرجاني، د.س، ص. ٩٨). يعني أن صفة الحمرة موجودة في الخد وكذلك في الورد، فلذلك الخد والورد شيئان متكافئان. إذن، وجه الشبه المقصود يُتكلم عنه هنا هو صفة الحمرة. بيد أنها بارزة في الأصل والفرع، الصفة المقصودة في المشبة تختلف الصفة في المشبه به في مقدارها وقوتها. يقال أن الورد أحمر من الخد ولون الحمرة فيها أقوى منه، والخد فيه لون الحمرة أضعف بما في الورد. هذا كما قاله الجرجاني فإذا كان المثبت من الشبه في الفرع من جنس المثبت في الأصل، كان أصلا بنفسه. وكان ظاهر أمره وباطنه واحدًا وكان حاصل جمعك بين الورد والخد أنك وجدتَ في هذا وذاك حمرة والجنس لا تتغير حقيقته بأن يوجد في شيئين وإنما يتصور فيه التفاوت بالكثرة والقلة والضعف والقوة نحو أن حمرة هذا الشيء أكثر وأشد من حمرة ذاك (الجرجاني، د.س، ص. ٩٩).

الإمام عبد القاهر الجرجاني يصف هذا التشبيه المشترك في الصفة جنسها بأنه التشبيه الحقيقي الأصلي (الجرجاني، د.س، ص. ٩٩). هذا التشبيه يقع في أمرٍ بيّنٍ جليٍّ صريحٍ تراه أعين الناس. لكن لا بد في هذا التشبيه الاهتمامُ على اشتراك الصفة في الأصل والفرع. أن الاشتراك في نفس الصفة مقدم في التوهم على مقتضاها، لذا ينبغي أن يُفهم المقصود من التشبيه الذي جاءنا.

ب) التشبيه المشترك في مقتضى الصفة

المقصود من التشبيه المشترك في مقتضى الصفة هو أن قد تكون الصفة بارزة في أحد الطرفين فقط وفي الآخر لا توجد الصفة حقيقةً بل تقديرًا لها. جاء المثال هنا نحو تشبيه اللفظ بالعسل في الحلاوة. أوضح الجرجاني أن اللفظ يشارك العسل في الحلاوة من جهة أمرٍ وحكمٍ يقتضيه لا من حيث جنسه (الجرجاني، د.س، ص. ٩٨). صفة الحلاوة الحقيقية توجد في العسل فقط، ولا توجد في اللفظ. فيكون هذا التشبيه محصلا من وجه تأويل الصفة التي لم تكن في كل الطرفين. يقال "تقديرا" لأن الحلاوة في اللفظ ليست حقيقية ولا حسّيةً وهي تقديرًا في عقل القارئ أو السامع. أي الحلاوة في اللفظ ويجدها السامع حين يسمع ذلك اللفظ لا يطعمه.

اعتمادًا على تعريف التشبيه المشترك في مقتضى الصفة وبيان مثاله، يعدّ هذا التشبيه كالتشبيه العقلي. بسبب أنه يحتاج إلى فهم مقتضى الصفة وتفكير أو توهّم للوصول إلى معناه المقصود. ومن الصعبة لو لم تُعرف العلاقة بين المشبه والمشبه به في هذا التشبيه. فهذا كله يفتقر إلى الشيء المعقول لوجود هذا التشبيه. فلا غريب أن يُسمى هذا التشبيه المشترك في مقتضى الصفة بالتشبيه العقلي.

تلخيصًا لما سبق بيانه في هذا التشبيه العقلي أن الصفة المشابهة التي يأوّلها العقل من الأصل والفرع أو بين الشيئين المقصودين لا تكون في شكل أصليٍ ظاهر جليٍ التي وقعت فيهما. وهي مقدّرة كأنها الشيء الأول أو الأصل (المشبه) يشبه الشيئ الثاني أو الفرع (المشبه به) في أمرٍ واحدٍ أو وجه الشبه يريده القائل.

٤- التشبيه من جهة الانتزاع من الوصف

تكلم البيان السابق ذكره عن التشبيه من جهة الصفة ومقتضاها، وحين يُراد التشبيه منتزعًا من صفته، فكان هو على ضربين. الضرب الأول هو أن يكون لأمرٍ يرجع إلى نفسه والثاني أن يكون إلى أمرٍ لا يرجع إلى نفسه. أما التوضيح عن هذه ثنائية من التشبيه كما يلي:

أ) التشبيه راجعٌ إلى نفسه

الأمر الذي يكون مقصودًا في هذا النوع من التشبيه هو أن للمشبه به أو وجه الشبه معنى الذي يرجع إلى نفسه أو كونه غير متعلقةٍ بما سواه. هذا التشبيه يجري في المثال الذي كثُر التكلمُ عنه يعني في تشبيه الكلام بالعسل في الحلاوة. أن كل واحد منهما راجعٌ إلى نفسهما إما في اللذة وإما في الحالة المقصودة. العسل هو العسل كما شُهِر أنه السائل ينتجه النحل من رحيق الزهور. والحلاوة هي طعمٌ لذةٌ محصِّلٌ من الطعام والشراب. فالعسل والحلاوة في تشبيه "الكلام كالعسل في الحلاوة" هما يرجعان إلى نفسهما لا سواها (الجرجاني، د.س، ص. ١٠٤).

ب) التشبيه غير راجعٍ إلى نفسه

هذا التشبيه عاكسا بما قبله، في هذا الموضع يكون المشبه به غير راجعٍ إلى نفسه أي اللفظ المقصود له معنى آخر يخالف ما يجري في الواقع. كما قال "التعلم في الكبر كالنقش على الماء" وقيل كالرقم على

الماء. فالشبه هنا ينتزع من الأمر يجري في الرقم والماء. الرقم هو يكتب الشيء ثم يبقى أثرٌ بعد كتابته. والماء هو شيء سائل لا ثابت. لذلك من المستحيل أن يكتب الشخص على الماء لأن لم يكن أثر فيه. إذن، النقش أو الرقم على الماء في تشبيه التعلم في الكبر ليس راجعًا إلى نفسه لأن لا علاقة بين النقش والماء. والأمثلة الأخرى التي تجري في هذا التشبيه نحو "يضرب في حديد بارد" و "ينفخ في غير فحمٍ" (الجرجاني، د.س، ص. ١٠٤).

٥- التشبيه الصريح والتشبيه المعكوس

أ) التشبيه الصريح

المراد باللفظ "الصريح" هو أن يكون الشيء واضحا قاطعا لا مبهمًا ولا مجمالا. فالمشهور عندنا أن اللفظ لو كُتب بشكل نكرة فليس هو صريحًا بل مجمالا ومبهمًا يعني الشخص بهذا اللفظ شيئا موسَّعًا ليس شيئًا واحدًا معينًا. فالعكس لو كُتب اللفظ بشكل معرفة فيقصد الشخص به شيئًا واحدًا معينًا ليس موسَّعًا. فنعني هنا بالتشبيه الصريح هو أن يكون المشبه والمشبه به مذكورا فيه ومعرفةً ليس نكرةً. هذا شيء غالب أمامنا، من النادر أن يوجد المشبه والمشبه به نكرة، لأن عموم التشبيه وجدناه لا بد من كتابة حرف الكاف أداةً له ثم أتبعه المشبه به بشكل معرفة. مثال هنا "زيدٌ كالأسد" وهو "كالشمس" وهو "كالبحر" وهو "كالصبح" و "كلَيْثِ العَرِيْن" و "كالنجم" وما أشبه ذلك من التشبيهات. ومن خلال المشسبه به يكاد لا يجيء بشكل نكرة، كمثل هو كأسدٍ وكبحرٍ وكغيثٍ. ومن الممكن أن يكون نكرة بل لا بد أن تتبعَه صفة مخصوصة نحو "هو كبحرٍ زاخرٍ وهلم جرى (الجرجاني، د.س، ص. ٢٤٦-٢٤٧).

من ثم تسبك الباحثة سمتان للتشبيه الصريح بناءً على ما قاله الإمام عبد القاهر الجرجاني في كتابه أسرار البلاغة الذي يتحدث عن هذا التشبيهات. السمة الأولى هي أن يكون الأصل والفرع (المشبه والمشبه به) شيئين واضحين صريحين. قال الجرجاني "وهي التي يكون كل واحد من المشبه والمشبه به مذكرًا فيه. والسمة الثانية هي أن يكون كل من المشبه والمشبه به معرفة لا نكرة لا سيما عند ورود أحد من أدوات التشبيه. قوله: والقول في ذلك إن التشبيه إذا كان صريحًا بالكاف و"مثل" كان الأعرف الأشهر في المشبه به أن يكون معرفةً كقولك هو كالأسد وكالشمس إلى آخره من شكل المشبه به المعروفة (الجرجاني، د.س، ص. ٢٤٦).

ب) التشبيه المعكوس

التسمية باصطلاح التشبيه المعكوس لم يكن معروفًا ومشهورًا عند سماعنا. بل لو يُذكره باصطلاح التشبيه المقلوب يصير قريبًا بنا. المراد بالتشبيه المعكوس أو التشبيه المقلوب هنا يمكن في التشبيه الإقلاب أو التحويل بين طرفي التشبيه. التقلّب هنا يحدث بأن يقَلّب المشبه مشبهًا به أو يقلب المشبه به مشبها. كما قاله عبد القاهر الجرجاني: وذلك جعل الفرع أصلا والأصل فرعًا، وهو إذا استقريتَ التشبيهات الصريحة وجدتَه يكثُر فيها (الجرجاني، د.س، ص. ٢٠٤).

أما معرفة التشبيه الصريح تكون شيئًا عظيمًا، لأنه شيء أساسي لأن يخطو الشخص إلى مقلّبة التشبيه أو تحويل بعض طرفيه بعضًا. فكيف يكون تغيير طرفي التشبيه إذ لم يُعرف التشبيه الصريح وهو أساس منه. فما كون التشبيه المعكوس لولاه؟ أو لا حصل على التشبيه المعكوس أو التشبيه المقلوب بدون التشبيه الصريح. وأكّد عبد القاهر

الجرجاني أن كون هذا التشبيه المعكوس موجودًا منذ العصر القادم. وهو يصدر من قِبل الأدباء العرب القدماء. حيث قال وذلك نحو أنهم يشبهون الشيء فيها بالشيء في حالٍ، ثم يعطفون على الثاني فيشبهون بالأول، فترى الشيء مشبَّهًا مرةً، ومشبَّهًا به مرة أخرى (الجرجاني، د.س، ص. ٢٠٤).

أطرح عبد القاهر الجرجاني عديدًا من الأمثلة المتنوعة في التشبيه المعكوس. بدأ بشرح تشبيه النجوم بالمصابيح (الجرجاني، د.س، ص. ٢٠٤). كانت النجوم في السماء كثيرة جدّا حتى لا يستطيع أن تُحصاها وهي تنور الأرض بأنوارها، وكونها كالمصابيح التي تنور الغرف والبيوت والشوارع وما من الأماكن يحتاج إلى نورها. هذا التشبيه يمكن تقلّب طرفيه يعني يقلَّب المشبه مشبَّهًا به. فلذا نقول أن المصابيح كالنجوم في السماء، أو كأنها نجوم. فحينئذ يقلَّب المشبه مشبَّهًا به أو المشبه به مشبَّهًا لا يكون التغيّر في وجه الشبه ولا يكون الآثر في معناه إلّا في تغيير التأويل بين مكان المشبه والمشبه به.

المثال الآخر من التشبيه المعكوس أو التشبيه المقلوب هو تشبيه العين بالنرجس (الجرجاني، د.س، ص. ٢٠٤). يشبَّه النرجس بالعيون في جماليته، يبشّر مَن بهذه الزهرة حين ينظر إليها. وكذلك العيون كالنرجس في جمال نظرها، تبشّر كل الإنسان في مجلس التحاطب حين ينظر إليها. هذا التشبيه ذُكر في ديوان أبي نواس الذي كُتب من بحر الطويل:

لَدَى نَرْجِسٍ غضِّ القِطَافِ كأنَّه # إذا ما مَنَحْنَاهُ العيونَ عيونُ

٦- التشبيه المعقود

التشبيه المعقود هنا أن يكون المشبه والمشبه به ليسا شيئًا واحدًا. وهذا التشبيه المعقود يقسم إلى التشبيه المركب والتشبيه المتعدد. فالبيان عنهما كما يأتي:

أ) التشبيه المركب

التشبيه المركب هو أن يكون المشبه مركبًا أوالمشبه به مركبًا أيضًا. فيصير الكلام مأخوذًا معقودًا على التشبيه بين شيئين وشيئين في ضربة واحدة. فالأحد منهما ليس مداخلا إلى الآخر في الشبه. نحو قول امرئ القيس من بحر الطويل:

كَأَنَّ قُلُوْبَ الطَّيْرِ، رَطْبًا وَيَابِسًا # لَدَى وَكْرِهَا الْعُنَّابُ والحَشَفُ البَالى

الغرض من هذا البيت ليس بجعل شيئين اتصالا لكن الغرض المقصود هو جمع الشيئين في مكان واحد فقط (الجرجاني، د.س ص. ١٩٢). كان الاجتماع هنا يعني بين الحشف البالى والعنَّاب. لو نتبحر لأن يفصّل هذا التشبيه فيصير "الرطب من القلوب كالعناب" و "اليابس كالحشف البالي". من ثم يُعرف أن المشبه هو الرطب واليابس والمشبه به هو العناب والحشف البالي".

ب) التشبيه المتعدد

التشبيه المتعدد هو أن يكون المشبه والمشبه به متعددا. هذا كما طرح الجرجاني مثالا في هذا النوع، نحو تشبيه النجوم بالدرر وتشبيه السماء بالبساط الأزرق بقول كأن النجوم درر وكأن السماء بساط أزرق (الجرجاني، د.س، ص. ١٩٣). يوجد المشبه هنا متعددًا ولا مركبًا بعضه

بعضًا، كذلك المشبه به متعددًا ولا يكون الأول مركبًا للثاني. فهذا ما يُقصد بالتشبيه المتعدد.

تم بيان تعريف التشبيه وانقسامه عند الشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني. لخصت الباحثة هنا أن الجرجاني في مقام البلاغيين المتقدمين وهو واضع لهذا علم البلاغة المهمة فمن الجادر أن كتابه أسرار البلاغة لم يكن مرتبًا في إجراء التوضيح فيما يريد أن يشرح من المباحث. أما تقسيم التشبيه هنا مأخوذٌ عن جهات كثيرة ولا يصدر تقسيمه باعتبار أركانه من المشبه والمشبه به وأداة التشبيه ووجه الشبه.

تسهيلا في معرفة انقسام التشبيه عند الشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني، كتبت الباحثة هنا بشكل جدول كي لا يصعب التفهيم لمن يتبحر في البلاغة عامة وفي التشبيه خاصة. فالجدول كما يلي:

جدول ١. أقسام التشبيه عند عبد القاهر الجرجاني

الرقم	معيار التقسيم	القسم	المثال	البيان
١	من جهة التأول	التشبيه لا يحتاج إلى التأول	الخد كالورد في الحمرة	التشبيه في شيء بسيط
		التشبيه يحتاج إلى التأول	الحجة كالشمس في الظهور	التشبيه في شيئ غامض
٢	من جهة عمومه وخصوصه	التشبيه العام	العيون كالنرجس في الغض	الطرفين بيّن واضح
		التشبيه الخاص	النار تأكل نفسها إن لم تجد ما تأكله	التشبيه التمثيل

٣	من جهة المشترك في الصفة ومقتضاها	التشبيه المشترك في الصفة جنسها	الخد كالورد في الحمرة	كانت الصفة بارزة في الطرفين
		التشبيه المشترك في مقتضى الصفة	اللفظ كالعسل في الحلاوة	كانت الصفة ظاهرة في أحد الطرفين ومقدرة في الآخر
٤	من جهة الانتزاع من الوصف	التشبيه راجع إلى نفسه	الكلام كالعسل في الحلاوة	معنى طرفي التشبيه راجع إلى نفسه
		التشبيه غير راجع إلى نفسه	التعلم في الكبر كالنقش على الماء	معنى المشبه به يرجع إلى غير نفسه
٥	من جهة الصريح والمعكوس	التشبيه الصريح	زيد كالأسد	كان طرفي التشبيه معرفة
		التشبيه المعكوس	النجوم كالمصابيح	يستطيع الإقلاب في طرفيه
٦	التشبيه المعقود	التشبيه المركب	كَأَنَّ قُلُوْبَ الطَّيْرِ، رَطْبًا وَيَابِسًا لَدَى وَكْرِهَا الْعُنَّابُ والحَشَفُ البَالى	كان الطرفين مركبًا
		التشبيه المتعدد	كأن النجوم درر والسماء بساط الأزرق	كان الطرفين ووجه الشبه متعددا

ب- التشبيه عند الشيخ مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى

بدأ الشيخ مُحَمَّد مُحَمَّد أبو موسى قوله في باب التشبيه بذكر ما قد فعله الباحثون المتقدمون. أنهم وضعوا اهتمامًا عظيمًا في دراسة التشبيه ودليل منه أن مبحث التشبيه قد ورد في الكتب التي تتكلم عن الأدب واللغة والشعر والتفاسير. ومن المستحيل أن التشبيه لا يعد شيئًا هامًا في دراسة البلاغة، غير أنه لا يُذكر في عدة الكتب والمؤلفات والمقالات منذ العصر القادم إلى يومنا هذا (أبو موسى، ١٩٩٣، ص. ٢٥).

فالتشبيه كما يشهر حولنا ويسمعه سماعنا ويراه أبصرنا هو مادة من مواد دراسة البلاغة العظيمة حتى لا تنتهي المناقشة عنه. جوهر دراسة التشبيه ليس مجردًا لتكميل دراسة البلاغة التي قد كملت. لكن لإيجاده تتجلى أغراضه المهمة التي ذكرها الشيخ مُحَمَّد مُحَمَّد أبو موسى في كتابه الجليل التصوير البياني دراسة تحليلية لمسائل البيان. فأغراض دراسة التشبيه منها لأن يُكتشف أسرار التشبيه ودقائقه. فإن ذلك يجعلها تنصب على المشبه به لأنه هو الشيء جاء به المتكلم لأن يقرن به المشبه ثم يحصل منه على شيء مقصود. فالمعرفة على دلالات المشبه والمشبه به وإشاراته في سياق الكلام أو النص تصير قريبًا الغاية (أبو موسى، ١٩٩٣، ص. ٢٦).

جاء التشبيه في الكتاب التصوير البياني دراسة تحليلية لمسائل البيان للشيخ مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى ليس شكلًا واحدًا بل هو يُنقسم بانقسام عام، يعني على قسمين. القسم الأول هو التشبيه المفرد والقسم الثاني هو التشبيه المركب. هذا التقسيم له معيار أو سبب من قبل من يقسمه. فالبيان من التشبيه المفرد والتشبيه المركب في التصوير البياني دراسة تحليلية لمسائل البيان كما يأتي.

١- التشبيه المفرد

التشبيه المفرد هو ما تكون الصفة المشتركة فيه محققة في أمر واحد من طرفي التشبيه. قد وردت الصفة التي يشترك فيها المشبه والمشبه به كونها بارزةً ظاهرةً في شيء واحد ولا خياليةً. المثال في هذا التشبيه المفرد كقولهم: "الحكمة شجرةٌ تنبت في القلب وتثمر في اللسان. يُقصد بهذا الكلام أن الحكمة تشبه بالشجرة في شيئين. أحدهما في جذورها القوية الضاربة لنفسها ويصير معدنها متخصبًا. والآخر في الأثار الحلاوة منها التي تبقى في اللسان والشمائل وضروب السلوك كمثل الثمار العذبة التي تنبت في أرض طيبِ. وهذا المعنى من الصفتين المذكورتين كونهما بارزة ظاهرة في الشجرة بدون الحاجة إلى شيء آخر. أما ذكر لفظ "شجرة" في قولهم بشكل التنكير يدل على أنها شجرة غريبة خارق للعادة. هي لا تنبي في الأرض كما أشجار أخرى بل تنبت في القلب وفروعها تثمر في نفوس الناس (أبو موسى، ١٩٩٣، ص. ٢٦).

زيادة على ذلك، ورد التشبيه المفرد في أية من آيات القرآن الكريم. يصف القرآن العظيم أخير حياة الثمود الذي يصيبهم عذاب الله جلا وعلا في سورة القمر. قول سبحانه وتعالى: **إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوْا كَهَشِيْمِ الْمُحْتَظِرِ**. في هذه الأية شبه قوم الثمود بالهشيم المحتظر. فالهشيم هو الشجر اليابس والمحتظر يعنى يعمل الحظيرة. من الممكن أن تريد العبارة دلالاة على كونهم في فناءهم بللفظ "كهشيم المحتظر". مع أنها تريد معنى آخر، أن ليست الكرمة والآدمية لقوم الثمود بسبب أنهم يعصون الله. فيعذبهم الله حتى تكون حالتهم كهشيم المحتظر (أبو موسى، ١٩٩٣، ص. ٣٠).

وقد وصف القرآن الكريم هلاك أصحاب الفيل لما فعل الله بهم. حينما يرسل الله عليهم طيرا أبابيل يكون أحوالهم كعصفٍ مأكول. كما قاله الله

سبحان وتعالى في سورة الفيل: **وأرسل عليهم طيرا أبابيل. ترميهم بحجارة من سجيل. فجعلهم كعصف مأكول**. ظهر من هذه الأية تشبيه حال أصحاب الفيل بعصفٍ مأكول في هلاكهم. المراد بالعصف المأكول هو ورق الزرع بعد أن تأكله الدواب وتروث عليه، وهم في هلاك عظيم (أبو موسى، ١٩٩٣، ص. ٣١).

أما الصورة من التشبيه المفرد الذي ورد في الشعر كثيرة جدًا. منها قول الفرزدق كما يلي:

وَلَوْ حَمَلَتْنِي الرِّيْحُ ثُمَّ طَلَبْتَنِيْ # لَكُنْتُ كَشَيْءٍ أَدْرَكْتَهُ مَقَادِرَهُ

الفرزدق هنا يشبه نفسه كأنه في أجنحة الريح ثم يدركه صاحبُه. هذا التشبيه يُكتب من شيء خيالي، لكن الريح هو شيء محسوس. بذا، يُعد قول الفرزدق كالتشبيه المفرد (أبو موسى، ١٩٩٣، ص. ٣٤).

فالصورة أو الأمثلة من هذا التشبيه المفرد كثيرة متنوعة متفرعة متفوتة جدًا. وهي تقع في عدة الأماكن والأشكال. القرآن الكريم بكونه كلام الله الجليل يحتوي على التشبيهات في آياته الكريمة التي تتكلم عن المخلوقات من جنس الإنسان والحيوان والنبات والمخلوقات الأخرى مثل الليل والنهار والسماء والبحار وغير ذلك من الآيات الكونية. كون التشبيه المفرد واردًاكثيرة في الشعر ينشده الشعراء والأدباء. فالمهم أن تشبيه المفرد يقع حسنًا بمقدار كا فيه من حسٍّ وما يضمره من معنى. يرشد إلى دقة وعى الشاعر بما يقول. وهذا هو أساس مهم جدًا في تقدير التشبيه من الناحية البلاغية (أبو موسى، ١٩٩٣، ص. ٣٧-٣٨).

٢- التشبيه المركب

التشبيه المركب أن يكون المشبه والمشبه به مركبًا ليس من شيئ واحد، وقد يكون المشبه مركبًا والمشبه به مفردًا. كون هذا التشبيه عاكسا فيما في التشبيه المفرد السابق ذكره. كان التصوير في التشبيه المركب هو تصوير فيه طرافة ومطابقة وصدق احساس. صرحت التشبيه المركب فما في الشعر نقله الشيخ مُحَمَّد مُحَمَّد أبو موسى في كتابه، التصوير البياني دراسة تحليلية لمسائل البيان.

دوية ودجى ليل كأنهما # يم تراطن في حافاته الروم

يرد في هذا الشعر شيئان يقومان مقام المشبه وشيء يقوم مقام المشبه به. المشبه في هذا البيت هو "دوية" و "دجى ليل"، والمشبه به هنا "يم تراطن في حافاته الروم" (أبو موسى، ١٩٩٣، ص. ٣٩). هذا صورة من صور التشبيه المركب الذي يكون المشبه مركبًا والمشبه به مفردا مع أن كونها تعد نادرةً جدّا.

الشواهد من هذا التشبيه المركب كثيرة جدًا، والصورة الأخرى من التشبيه المركب هي كما قاله ذو الرمة في شعره كما يلي:

وقد لاح للسارى الذي كمل السرى # على اخريات الليل فتق مشهر

كلون الحصان الأنبط البطن قائمًا # تمايل عنه الجل واللون أشقر

المراد تحديد وبيان هذه الصورة التي رآها الشاعر، صورة بياض الصبح وقد ظهر منه خيط أو شعاع يضيء تحت ظلمة الليل. فقرن هذه الصورة بصورة الحصان الأبيض الذي ألقى عليه الجل، ولكنه مال عنه قليلا فظهر من

تحت الجل حيز من بياض بطنه، لا بد من اعتبار أشياء في المشبه به. فلا يكفي أن يكون المشبه به لون الحصان الأبيض، وإنما لا بد أن يضاف إلى ذلك عنصر آخر هو الجل الملقى على هذا الحصان. وأن يراعى أنه تحرك فمال الجل عنه قليلا، لا يتم الشبه المقصود في المشبه به إلا إذا راعيت هذه الأشياء (أبو موسى، ١٩٩٣، ص. ٥٨).

ذكر الشيخ مُحَمَّد مُحَمَّد أبو موسى أنوعا أخرى من التشبيه. بقوله يأتي في ضروب آخر من ضروب التشبيه الذي يسميه البلاغيون: التشبيه الضمني. أن التشبيه الضمني هو ما لا يكون التعبير فيه نصًا في التشبيه. وإنما بنيت العبارة عليه وطوته وراء صياغتها (أبو موسى، ١٩٩٣، ص. ٧٣). فبهذا يُعرف أن أبا موسى لا ينافي الانقسام من التشبيهات. وهو لا يُنكر آراء متنوعة من البلاغيين الآخرين.

لقد قدّم البيان عن التشبيه عند الشيخ مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى كما سبق ذكره. من ثم، تقوم الباحثة بالتلخيص والتقصير على آراءه البلاغية وبالخصوص في هذا مبحث التشبيه. وصف الشيخ مُحَمَّد مُحَمَّد أبو موسى التشبيه كما وصفه البلاغيون المتقدمون. يتفق أن دراسة التشبيه دراسة مهمة في علم البلاغة. أما في مسألة تقسيم التشبيه، الشيخ مُحَمَّد أبو موسى يقوله بشكلٍ عام ولا يأتي بمعايير متنوعة في كتابه التصوير البياني دراسة تحليلية لمسائل البيان. أن التشبيه ينقسم إلى قسمين، التشبيه المفرد والتشبيه المركب. ألأول التشبيه المفرد هو التشبيه الذي يكون المشبه مفردا والمشبه به مفردا أيضا. حتى لا يكون من طرفيه شيء غيرُ واحدٍ. الثاني هو التشبيه المركب، والمراد به أن يكون واحدًا من طرفيه مركبًا إما من جهة المشبه أو من جهة المشبه به.

تسهيلا في معرفة انقسام التشبيه عند الشيخ الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى، كتبت الباحثة هنا بشكل جدول كي لا يصعب التفهيم لمن يتبحر في البلاغة عامة وفي التشبيه خاصة. فالجدول كما يلي:

جدول ٢. أقسام التشبيه عند الشيخ مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى

الرقم	القسم	المثال	البيان
١	التشبيه المفرد	أحوال أصحاب الفيل كعصفٍ مأكول	كان الطرفين مفردًا
٢	التشبيه المركب	دوية ودجى ليل كأنهما يم تراطن في حافاته	كان الطرفين مركبًا

ج- التشابه والاختلاف من آراء الشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني والشيخ مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى

الشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني هو من العلماء القدماء في البلاغة، حتى يجيء اللقب إليه أنه واضع أساس علم البلاغة. من ثم لا شك ولا غريب أن تصدر عنه أراء جوهرية وأفكار عظيمة ونظرية مهمة. فيمكن أن توجد آراءه الجليل في عدة مؤلفاته التي يراجع إليها كثير من الناس، ولا سيما الطالبون والمتعلمون والباحثون ومن كل يتبحر في بحار علم اللغة العرب وأدابها.

أما الشيخ الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبو موسى هو العالم العلامة من علماء البلاغيين المعاصرين. تلد منه الأفكار الجليلة العظيمة في علم البلاغة وأيضًا فيما يتعلق بها.حتى يرد اللقب عليه أنه شيخ البلاغيين العرب بسبب علومه الواسعة وفهمه العميق في البلاغة. كونه أستاذًا في الجامعة المشهورة في العالم هي الجامعة الأزهار الشريف يزيد دليلا أنه من كبار العلماء البلاغة في هذا العصر. ويراجع

إلى أفكاره وآراءه وكذا مؤلفاته العظيمة الطالبون والمتعلمون والمدرسون ومن يحب أن يجعل البلاغة علمًا هامًا في حياتهم.

لا ينكر أن الشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني والشيخ الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبا موسى من أعظم علماء البلاغة. نعم، لا يعيش هذان جليلان في نفس الفترة بل كانت حياتهما في فترة مختلفة بينهما مسافة بعيدة. يعيش الشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني في العصر القادم يعني سنة أربعمائة الهجرية. بينما الشيخ الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبو موسى يعيش في العصر الآن يعني سنة ألف وثلاثمائة وخمسة وستين. بيد أنهما لا يعيشان في الفترة الواحدة، ليس من المستحيل أن تكون العلاقة بينهما. الشيخ الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبو موسى هو باحث عن البلاغة ورغب في الإمام عبد القاهر الجرجاني ويتعلم أفكاره في عدة الكتب.

كان الشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني والشيخ الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبو موسى متأهلا لنفس المجال الفني. فصدر منهما التشابه في أفكارهما البلاغية. ولكن لا ينافي منهما وجود الأراء المختلفة. كان الاختلاف بينهما خصوصية من كل واحد منهما ولا يسبب إلى التفرق والصراع.

كان التشابه من أفكار الشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني والشيخ الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى عن التشبيه في أمرين. الأول أنهما لا ينقسمان التشبيه باعتبار أركان التشبيه كما قسمه البلاغيون الآخرون المشهورون في عصرنا الآن. والثاني أنهما قدّما القسم الواحد يسمى بالتشبيه المركب وقاما بنفس المفهوم.

فالاختلاف بينهما يعني قام الشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني في كتابه الجليل "أسرار البلاغة في علم البيان" بتقسيم التشبيه ناظرًا إلى الجهات المعينة وهي ستة جهات، وكل منها نوعان من التشبيه. فصار التشبيه عنده اثنا عشرة نوعًا. الأول التشبيه من جهة التأول يتكون عن التشبيه لا يحتاج إلى التأول

والتشبيه يحتاج إلى التأول. والثاني التشبيه من جهة عمومه وخصوصه يتكون عن التشبيه العام والتشبيه الخاص. والثالث التشبيه من جهة المشترك في الصفة ومقتضاها وهو يتكون عن التشبيه المشسترك في الصفة جنسها والتشبيه المشترك في مقتضى الصفة. والرابع التشبيه من جهة الانتزاع من الوصف يتمثل به التشبيه راجع إلى نفسه والتشبيه غير راجع إلى نفسه. والخامس التشبيه من جهة الصريح والمعكوس وفيه يتحدث عن التشبيه الصريح والتشبيه المعكوس. والسادس التشبيه المعقود الذي يحتوي على التشبيه المركب والتشبيه المتعدد.

أما الشيخ الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبو موسى في كتابه المشهور "التصوير البياني دراسة تحليلية لمسائل البيان" يقوم بتقسيم التشبيه تقسيما عاما. هو يذكر التشبيهين فقط، هما التشبيه المفرد والتشبيه المركب. التشبيه المفرد هو ما يكون كل واحد من طرفي التشبيه شيئا واحدا مفردا لا مركبا. والتشبيه المركب هو ما يكون المشبه مركبا أو المشبه به مركبًا أو كونهما مركبًا جميعًا.

اعتمادًا مما سبق، أن الشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني يقسم التشبيه تقسيمًا دقيقًا في كتابه، ولو لم يكتب مباشرة أن التشبيه ينقسم إلى إثني عشر أقسام. لكنه يبين في كل فصل من الفصول تقسيم التشبيه إذا ينظر إليه من جهة معينة. أما الشيخ الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبو موسى يذكر التشبيه بشكل عام حيث أنه لا ينقسم باعتبار معايير معينة. يذكر في كتابه عديدًا من الشواهد في التشبيه ثم يصرح ويحللها.

تسهيلا في معرفة التشابه والاختلاف بين الشيخ عبد القاهر الجرجاني والشيخ الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى في التشبيه، كتبت الباحثة هنا بشكل جدول كي لا يصعب التفهيم لمن يتبحر في البلاغة عامة وفي التشبيه خاصة. فالجدول كما يلي:

جدول ٣. التشابه بين الشيخ عبد القاهر الجرجاني والشيخ الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى في التشبيه

الرقم	وجه التشابه
١	أنهما لا ينقسمان التشبيه باعتبار أركان التشبيه
٢	أن لهما مفهوم التشبيه المركب

جدول ٤. الاختلاف بين الشيخ عبد القاهر الجرجاني والشيخ الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى في التشبيه

الرقم	وجه الاختلاف	الشيخ الجرجاني	الشيخ مُحَمَّد مُحَمَّد أبو موسى
١	جهة تقسيم التشبيه	ناظرًا إلى ستة جهات: جهة التأول، وجهة عمومه وخصوصه، جهة المشترك في الصفة ومقتضاها، جهة الانتزاع من الوصف، جهة الصريح والمعكوس، التشبيه المعقود. كل جهة نوعان.	تقسيم التشبيه باشكل عام ناظرًا إلى تركيب طرفي التشبيه.
٢	أقسام التشبيه	التشبيه لا يحتاج إلى التأول ويحتاج إلى التأول، التشبيه العام والخاص، التشبيه المشستترك في الصفة جنسها والمشترك في مقتضى الصفة، التشبيه راجع إلى	التشبيه المفرد والتشبيه المركب

		نفسه وغير راجع إلى نفسه التشبيه الصريح والمعكوس. التشبيه المركب والمتعدد.	

الفصل الخامس
خاتمة

أ- الخلاصة

اعتمادًا على ما سبق من التحليل والبحث في جهة الأفكار البلاغية بين الشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني والشيخ الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى في باب التشبيه، وجدت الباحثة البيانات المناسبة بالأسئلة التي وجدت في هذا البحث. الأسئلة المطروحة في هذا البحث يحتوي على ثلاثة مباحث. السؤال الأول يتعلق بأفكار الشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني في التشبيه. والسؤال الثاني يتعلق بإفكار الشيخ الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى في التشبيه. والسؤال الثالث يتعلق بنقطة الاختلاف بين أفكار الشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني والشيخ الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى في التشبيه. من ثم تقدم الباحثة الخلاصة في هذا البحث كما يلي:

أولا، أفكار عبد القاهر الجرجاني في باب التشبيه التي صدرت من كتابه الجليل "أسرار البلاغة في علم البيان" أنه ينظر إلى التشبيه من عدة جهات. قسّم الشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني التشبيه إلى ستة أقسام، لكل واحد منها نوعان. الأول التشبيه من جهة التأول يتكون عن التشبيه لا يحتاج إلى التأول والتشبيه يحتاج إلى التأول. والثاني التشبيه من جهة عمومه وخصوصه يتكون عن التشبيه العام والتشبيه الخاص. والثالث التشبيه من جهة المشترك في الصفة ومقتضاها وهو يتكون عن التشبيه المشسترك في الصفة جنسها والتشبيه المشترك في مقتضى الصفة. والرابع التشبيه من جهة الانتزاع من الوصف يتمثل به التشبيه راجع إلى نفسه والتشبيه غير راجع إلى نفسه. والخامس التشبيه من جهة الصريح والمعكوس وفيه يتحدث عن التشبيه الصريح والتشبيه المعكوس. والسادس التشبيه

المعقود الذي يحتوي على التشبيه المركب والتشبيه المتعدد. فيصير التشيه عنده إثنى عشر نوعًا.

ثانيًا، أفكار الشيخ الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى في التشبيه التي صدرت من كتابه المشهور "التصوير البياني دراسة تحليلية لمسائل البيان". هو يقوم بتقسيم التشبيه تقسيما عاما. هو يذكر التشبيهين فقط، هما التشبيه المفرد والتشبيه المركب. التشبيه المفرد هو ما يكون كل واحد من طرفي التشبيه شيئا واحدا مفردا لا مركبا. والتشبيه المركب هو ما يكون المشبه مركبا أو المشبه به مركبًا أو كونهما مركبًا جميعًا.

ثالثًا، التشابه بين أفكار الشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني والشيخ الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى في التشبيه يكون في أمرين. الأول أنهما لا ينقسمان التشبيه باعتبار أركان التشبيه كما قسمه البلاغيون الآخرون المشهورون في عصرنا الآن. والثاني أنهما قدّما القسم الواحد يسمى بالتشبيه المركب وقاما بنفس المفهوم. والاختلاف بينهما أن الشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني يقسم التشبيه تقسيمًا دقيقًا ناظرًا إلى ستة جهات وكل منها قسمان فصار إثني عشر أقسام. هي الأول التشبيه من جهة التأول يتكون عن التشبيه لا يحتاج إلى التأول والتشبيه يحتاج إلى التأول. والثاني التشبيه من جهة عمومه وخصوصه يتكون عن التشبيه العام والتشبيه الخاص. والثالث التشبيه من جهة المشترك في الصفة ومقتضاها وهو يتكون عن التشبيه المشستترك في الصفة جنسها والتشبيه المشترك في مقتضى الصفة. والرابع التشبيه من جهة الانتزاع من الوصف يتمثل به التشبيه راجع إلى نفسه والتشبيه غير راجع إلى نفسه. والخامس التشبيه من جهة الصريح والمعكوس وفيه يتحدث عن التشبيه الصريح والتشبيه المعكوس. والسادس التشبيه المعقود الذي يحتوي على التشبيه المركب والتشبيه المتعدد. أما الشيخ الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبو موسى يذكر التشبيه بشكل عام ناظرًا إلى تركيب طرفيه، هما التشبيه المفرد والتشبيه المركب.

ب- التوصيات

تمت كتابة هذا البحث تحت العنوان "جهة الأفكار البلاغية بين الشيخ عبد القاهر الجرجاني والشيخ الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى". طرحت الباحثة التوصيات إلى الباحثين المقبلين الذين سيقومون بإجراء البحث حول أفكار البلاغية من الشيخ عبد القاهر الجرجاني والشيخ الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى خاصة، أو من البلاغيين الآخرين عامة. أن لا بد لهم أن يقرءوا جميع أفكارهم ويهتموا ويركزوا إلى مجال آخر الذي لم يتم بحثه من الباحثين القادمين. لأن البحوث والمقالات عن آراء البلاغيين متوافرٌ في عدة الجامعة. ويمكن للباحثين القادمين أن يقارنوا آراءهم بعضهم بعضًا لكي أن يزيد معلومات عن الأفكار البلاغية عند البلاغيين.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

أبو موسى، مُحَمَّد مُحَمَّد. (١٩٩٣). *التصوير البياني دراسة تحليلية لمسائل البيان*. القاهرة: مكتبة وهبية.

أبو موسى، مُحَمَّد مُحَمَّد. (٢٠١٠). *مدخل إلى كتابي عبد القاهر الجرجاني*. القاهرة: مكتبة وهبة.

أبو موسى، مُحَمَّد مُحَمَّد. (٢٠١٥). *علماؤنا وتراث الأمم*. الكويت: الوعي الإسلامي.

أبو موسى، مُحَمَّد مُحَمَّد. (٢٠١٩). *من مداخل التجديد (ط.٣)*. القاهرة: دار القدس العربي.

البدخشاني، مُحَمَّد أنوار. (١٩٩٣). *البلاغة الصافية تهذيب مختصر التفتازاني*. باكستان: بيت العلم.

بدوي، أحمد أحمد. (٢٠١٨). *عبد القاهر الجرجاني وجهوده في البلاغة العربية*. القاهرة: مكتبة مصر.

الجارم، علي و مصطفى أمين. (دون السنة). *البلاغة الواضحة*. لندن: دار المعارف.

جامعة الإمام مُحَمَّد سعود الإسلامية. (٢٠٠٤). *سلسلة تعليم اللغة العربية المستوى الرابع: البلاغة النقد (ط-٢)*. الرياض: جامعة الإمام مُحَمَّد سعود الإسلامية.

الجرجاني، عبد القاهر. (دون السنة). *أسرار البلاغة في علم البيان*. القاهرة: دار المدني.

الجهني، خالد بن محمود. (دون السنة). *البيانة في شرح البداية في علوم البلاغة*.

الحاشري، أبي عبد الله فيصل بن عبره قائر. (٢٠٠٦). *تسهيل البلاغة*. اسكندرية: دار الايمان.

خفني ناصف، مُحَمَّد دياب ومصطفى طموم سلطان مُحَمَّد. (٢٠٠٧). *دروس البلاغة*. باكستان: مكتبة المدينة.

الدعدي، يوسف طفيف مبارك. (٢٠٢١). *بلاغة الحذو في تحليل النص الشعري عند الشيخ مُحَمَّد أبو موسى:مفهومه ومستوياته* في مجلة علوم اللغات وآدابها فبراير ٢٠٢١.

الزبيدي، ميثم قيس مطلك. (٢٠٢١). *دراسة في موقف الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبي موسى من نقد البلاغة العربية* في مجلة القادسية للعلوم الإنسانية المجلد ٢٤ العدد ١ السنة ٢٠٢١.

شعيب، ابن عبد الله أحمد. (٢٠٠٨). *الميسر في البلاغة العربية*. بيروت: دار ابن حزم.

ضيف، شوقي.(٢٠٠٨). *البلاغة: تطور وتاريخ*. القاهرة: دار المعارف.

عباس، فضل حسن. (٢٠٠٧). *البلاغة فنونها وأفنانها (الطبعة الحادية عشرة)*. العبدلي: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

عبد الغني، أيمن أمين. (٢٠١١). *الكافي في البلاغة*. القاهرة: دار التوفيقية للتراث.

عرفة، بعد العزيز عبد المعطي. (١٩٨٣). *تربية الذوق البلاغي عند عبد القاهر الجرجاني*. القاهرة: دار الطباعة المحمدية.

علبي، عاطف. (٢٠٠٦). *المنهج المقارن مع دراسات تطبيقية*. بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

علي علام، عبد العاطي غريب. (١٩٩٣). *البلاغة العربية بين الناقدين الخالدين*. بيروت: دار الجيل.

الغلاييني، مصطفى. (٢٠١٦). *جامع الدروس العربية*. القاهرة: دار الإمام الشافعي.

قاسم، مُحَمَّد أحمد ومحي الدين ديب. (٢٠٠٣). *علوم البلاغة*. لبنان: المدرسة الحديثة للكتاب.

القزويني، الخاطب. (٢٠٠٣). *الإيضاح في علوم البلاغة: المعاني والبيان والبديع*. بيروت: دار الكتب الإسلامية.

القلاش، أحمد. (دون السنة). *تيسير البلاغة*.

ماهرة، رئيسة. (٢٠٢١). *أفكار عبد القاهر الجرجاني المجازية وأثرها في العصر بعده*. رسالة بكالوريوس، جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا.

مطلوب، أحمد. (١٩٧٣). *عبد القاهر الجرجاني بلاغته ونقده*. الكويت: وكالة المطبوعات.

الميداني، عبد الرحمن حسن جبنكة. (١٩٩٦). *البلاغة العربية: أسسها وعلومها وفنونها*. الجزء الأول. دمشق: دار القلم.

ناتيه، هند جميل صالح. (١٩٨٧). *مصادر الإمام عبد القاهر في بلاغته*. دراسة ماجستيرة غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة.

الهاشمي، أحمد. (١٩٩٩). *جواهر البلاغة*. بيروت: المكتبة العصرية.

المراجع الأجنبية

Alaikum, Harish. (t.t). *Intisari Ilmu Balaghah* (Abi Fatih Machfuzh Al-Qandany, 2016, cetakan ke-2). Yogyakarta: Lentera Kreasindo.

Al-Shubail, Abeer Obaid dan Qusaiyen Aly Su'udy. (2019). *الإعجاز بين التحليل والتلقي لدى علماء القرنين الرابع والخامس* dalam Jurnal Islam Futura Vol. 19 No. 1 Edisi Agustus 2019.

Aminuddin. (1990). *Sekitar Masalah Sastra.* Malang: Yayasan Asih Asuh.

Barlian, Eri. (2016). *Metode Penelitian Kualitatif dan Kuantitatif.* Padang: Sukabina Press.

Fatoni, Ahmad Sirfi. (2020). *Teori Al-Nazm Menurut Al-Jahiz, Al-Khattabi, Al-Baqillani dan Al-Jurjani Dalam Stilistika Tradisi Arab* dalam Jurnal EL-HIKAM: Jurnal Pendidikan dan Kajian Keislaman Vol. 13 No.2 Edisi Juli-Desember 2020.

Fikri, M. Kamalul. (2016). *Konsep Relasi Lafaz Dan Ma'na Dalam Perspektif Abdul Qahir Al-Jurjani*. Skripsi, Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga Yogyakarta.

Hafidz, Muhammad. (2018). “Memahami Balaghah dengan Mudah” dalam Jurnal Ta’limuna Vol. 7 No. 2 Edisi September 2018. Doi: 10.32478/talimuna.v7i2.187

Hudayat, Asep Yusup. (2007). Metode Penelitian Sastra. Bandung: Universitas Padjadjaran.

Kusuma, Alam Budi. (2017). علم البلاغة: نظريته وتعليمه dalam Al Manar: Jurnal Komunikasi dan Pendidikan Islam Vol. 6 No. 2 Edisi Desember 2017. Doi: 10.36668/jal.v6i2.27

Mahsun. (2005). *Metode Penelitian Bahasa: Tahapan, Strategi, Metode, dan Tekniknya.* Jakarta: Raja Grafindo Persada.

Muizuddin, Moh. (2020). *Majaz Dalam Pandangan Abd Al-Qahir Al-Jurjani* dalam Jurnal AL-Ittijah Vol. 12 No.02 Edisi Desember 2020.

Nugrahani, Farida. (2014). *Metode Penelitian Kualitatif dalam Penelitian Pendidikan Bahasa.* Surakarta: Deepublish.

Nurdianto, Talqis. (2017). مفهوم التقديم والتأخير بين عبد القاهر الجرجاني والسكاكي dalam Jurnal ‘Ulum Islamiyyah: The Malaysia Journal Of Islamic Sciences Vol. 19 edisi 2017.

Ratna, Nyoman Kutha. (2010). *Metode Penelitian Kajian Budaya dan Ilmu Sosial Humaniora pada Umumnya.* Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Rijali, Ahmad. (2018). *“Analisis Data Kualitatif”* dalam Jurnal Alhadharah: Jurnal Ilmu Dakwah, FakultasDakwah dan Ilmu Komunikasi, UIN Antasari, Banjarmasin, Vol. 17, No. 33, Hal. 81-95, Januari-Juni 2018.

Royana, Agam. (2016). *Konsep Nazm* Sebagai Mukjizat Al Qur’an Menurut Al Baqillani dan Al Jurjani: Kajian Komparatif Antara Kitab I’jaz Al Qur’an dan Dala’il Al I’jaz. Tesis. Surabaya: Universitas Islam Negeri Sunan Ampel.

Sagala, Rumadani. (2016). *Balaghah*. Lampung: UIN Raden Intan.

Sahir, Syafrida Hafni. (2021). *Metodologi Penelitian*. Yogyakarta: Penerbit KBM Indonesia.

Sugiyono. (2013). *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D.* Bandung: Alfabeta.

Suryana. (2010). *Metodologi Penelitian: Model Praktis Penelitian Kuantitatif dan Kualitatif.* Bandung: Universitas Pendidikan Indonesia.

Thabrani, Ach. (2018). *Nadzam Dalam I'jaz Al-Qur'an Menurut Abd AL-Qahir Al-Jurjani* dalam Jurnal Al-Mi'yar Vol. 1 No. 1 Edisi April 2018.

Zed, Mestika. (2014). *Metode Penelitian Kepustakaan.* Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia.

سيرة ذاتية

ليليك إسوانتي، ولدت في ماديون ٦ من أبريل سنة ٢٠٠٠ م. بدأت دراستها في المدرسة الإبتدائية لووارا ٢ وتخرجت منها سنة ٢٠١٢، والتحقت دراستها إلى المدرسة المتوسطة السابعة ماديون وتخرجت منها سنة ٢٠١٥، ثم استمرت دراستها إلى المدرسة الثانوية الرابعة ماديون وتخرجت منها سنة ٢٠١٨ ثم وصلت إلى دراستها العالية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج في قسم اللغة العربية وأدبها وحصلت على درجة البكالوريوس سنة ٢٠٢٢ م.